ملحق

الأسبوعي

النهار □ بيروت – الأحد ٢٨ أيار ١٩٧٢ – العدد ٤١٥٥ □



الوجه الآخر للاستشارات بالكاريكاتور



... والبولة والعرق والزجل

ص ١٤ – ١٥

مي عريضة للزجل

فندق في اسرائيل يدمّر احد أعظم كنوز الأرض

ص ٥

سلام خذ... سلام هات...!

ص ٣

صبحيّة روسيّة



● من اليسار الى اليمين : السيد مصطفى برازي ، لودميلا [illegible] والسيدة [illegible] والآنسة [illegible] دورا [illegible]

انوار على لبنان

سلام خذ .... سلام هات !

● عندما انتهت الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة الجديدة بدا الرئيس صائب سلام والوزراء يراجعون حساباتهم. كان الامر في ٢٥ ايار ١٩٧٢ غيره في ١٧ تشرين الاول ١٩٧٠ .
في ذلك الوقت كان التلفون يرن في منازل عدد من المحامين والاطباء والشباب بلا يكترث احد . الى ان بدات القنابل الصوتية تنفجر الواحدة بعد الاخرى « القصر طالبك » .
وسرت رعشة غريبة في منازل هؤلاء الشباب ، وصار الجميع يرددون : القصر طالبني .. القصر طالبو .
وتحول الشباب الى وزراء .
ولا يزال رئيس الجمهورية يذكر كيف كان هؤلاء يصلون الى القصر بشكل من ربح ورقة يانصيب وجاء يقبض الجائزة .
وبعد ذلك اصبح كل شاب عمره ٢١ سنة وما فوق ومعه ليسانس او دكتوراه معرضا لان يصبح وزيرا .
اما في الايام الثلاثة الاخيرة فان الوزراء الشباب كانوا ينامون في حزن .
ذلك ان لقب صاحب المعالي سيطير .
والوزارة والسيارة والسلامات والرحلات والحفلات كلها ستمضي مثل اجازة سعيدة .
ولكن هذا الحزن لم يكن شاملا فهناك ثلاثة كانوا وما زالوا ينتظرون ان يربحوا في يانصيب الحكم مرة اخرى ، وهم :
ــ الدكتور جميل كبي الذي اثبت وجوده ماليا وبرقيا ففاز بالنيابة وقفز راسا الى مرتبة المرشحين لرئاسة الوزارة ، ولولا والده لصائب بك لكان سجل حوالى ثلاثين صوتا له في الاستشارات .
ــ خليل ابو حمد الذي مارس بسرعة فائقة اسلوب التصريحات الدبلوماسية متفوقا على فيليب تقلا بالرصانة والكياسة .. وعلى اللبيب ان يفهم .. والا فما ذنب الوزير .
ــ الدكتور صلاح سلمان الذي هو « في القصر من مبارح العصر » كما يقال بالعربي الدارج .
اما الدكتور الياس سابا فانه المظلوم .
لقد كان باستطاعة الدكتور سابا ان يترشح للنيابة ، وكان له حظ كفيره . ولكن طلب منه ان يضحي بالنيابة ليحتفظ بالوزارة . والان سيضحي بالوزارة دون ان تكون له نيابة .
ويقال ان الدكتور سابا مهيا ليكون حاكم مصرف لبنان . وعليه ان ينتظر .
اما بقية الوزراء الشباب وغير الشباب فقد انهوا الاجازة السعيدة وسيظلون اصدقاء اوفياء للقصر .
ويبقى الرئيس صائب سلام « القبطان » الذي ينتقل من سفينة حكم تغرق الى سفينة اخرى تعوم ، ويظل سيكاره مشتعلا ودخانه يدمع العيون !

سلام خذ .. سلام هات .
هكذا الوضع سيستمر ..
الى متى ؟..
اربع سنوات ؟
لا .. يقال ان ذلك ليس من مصلحة سلام نفسه .
ولكن صائب بك ينرفز عندما يسمع مثل هذا الراي ويقول : هل هناك من يعرف مصلحتي أكثر مني ؟
عجيب !...

القلوب الكبيرة تتبرع لقلب الطفل الصغير

□ ما ان صدر العدد الثالث من « انوار الاحد » حتى دخل مكاتب التحرير زائر رفض ان يعلن اسمه وقال :
ــ لقد هزتني ماساة الطفل روبير جورج شلهوب ، وارجو ان يكون هذا المبلغ مشاركة متواضعة مني في معالجته مع صلاتي كي يكتب الله له الشفاء ..
وترك الرجل مغلفا على طاولة سكرتير التحرير ومضى .. وكان في داخل المغلف مبلغ اربعماية ليرة ..
ورن جرس الهاتف في مكاتب تحرير « انوار الاحد » وكانت على الخط سيدة عربية كريمة .. وقالت السيدة الكريمة انها تتبرع بمبلغ خمسماية ليرة للطفل المريض ، وتشترط ان لا نذكر اسمها ، فما يهمها هو التبرع وشفاء الطفل ..
وفي زحلة وفي جلسة حضرها مراسل الانوار في زحلة فوزي المعلوف ، أقدم كل من عفيفة وميشال وميشلين وجان اولاد جورج سعادة على كسر « قجتهم » وجمعوا ما فيها فاذا هو ٣٢ ليرة ونصف ، وتبرعوا بها للطفل المريض ..
وتبرع القارىء نواف دياب بمبلغ عشرين ليرة كما تبرع القارىء مصطفى الحاج بخمس ليرات .
وبهذا يكون مجموع التبرعات التي وردت حتى ظهر الاربعاء ٩٥٧،٥٠ ليرة لبنانية .. والطفل الصغير مايزال ينتظر القلوب الكبيرة لكي تساعده على جمع الالفي ليرة التي تنقصه لاجراء العملية الجراحية لقلبه ..
فيا اصحاب القلوب الكبيرة ، ان بسمة رضا على شفتي طفل مريض تنتظركم ..

من يطلب أوراق النائب ؟

● ظهرت صعوبات امام تنفيذ قرار رئيس مجلس النواب القاضي بتخصيص لوحة زرقاء واحدة تحمل رقما معينا لسيارة كل نائب .
والسبب ان تنفيذ هذا القرار يقتضي توقيف كل سيارة عليها لوحة زرقاء وطلب اوراقها لمعرفة ما اذا كانت اللوحة لها ام انها مزورة .
ومثل هذا التدبير يتطلب جراة من شرطة السير . فاذا كانت اللوحة صالحة كان لا بد من الاعتذار وقد لا يرضى النائب ، اما اذا كانت مزورة فلا بد من « مشكلة » لان النائب قد لا يتنازل من كبريائه ويسلم اللوحة للشرطي .
والمشكلة ايضا ان سيارة كل نائب قد تتعرض للتوقيف والتدقيق اكثر من مرة للقضاء على النمر المزورة نهائيا .. وهذا نوع من وصاية الشرطة على الذين يسئلون الوصاية على السلطة .
ولذلك لم يبق الا ان يتولى النواب انفسهم تنفيذ قرار رئيسهم .
والقرار صريح :
كل نائب له حق بنمرة زرقاء واحدة .
وكل نمرة توضع على سيارتين تنـزع صورا .
وكل سيارة تضع كلمة « مجلس النواب» فوق لوحتها تنزع لوحتها هذه .
والواقع ان بين الـ ٩٩ نائبا ٧٠ نائبا على الاقل ، كل منهم عنده اكثر من سيارة .
ولذلك فان اللوحة الزرقاء توضع على سيارة النائب اولا .
ولان هذه السيارة تستعملها عادة السيدة عقيلته فانه يضطر لوضع لوحة زرقاء اخرى على السيارة الثانية .
ولان السيارة الثانية يستعملها نجله الكريم فان النائب يضطر لوضع اللوحة نفسها على سيارة ثالثة .
واذا كانت الانسة كريمته تغار من شقيقها فان النائب يضطر لوضع اللوحة الزرقاء على السيارة الرابعة .
وكذلك حتى لا يطلب سيارة « [illegible] الحشرة » ولا يجد عليها لوحة زرقاء ، خصوصا اذا كان مدعوا الى حفلة ومضطرا للوقوف امام المكان الممنوع .
والمشكلة لا تنتهي عادة بتوزيع اللوحة الزرقاء الواحدة على اربع سيارات اذ ياتي شقيق النائب او ابن عمه او ابن خالته ، او ياتي صديق عزيز له خاض معركته اكثر من مرة ويشكو له من حملة مخالفات السير ، او يقول له ان سيارته « السبور » الحمراء تستحق نمرة زرقاء صغيرة مكتوب عليها « مجلس النواب » .
طبعا يعتذر النائب ، لان هذا امر لا يجوز ، ولكن الاخ او ابن الخالة او الصديق يذهب الى مصنع لمر سيارات فيوصي على لوحة صغيرة زرقاء قياس ٢٠ × ٨ سنتم تحمل كلمتي « مجلس النواب » ويلصقها فوق اللوحة السوداء ، ثم يبدأ يسابق ويزمر ويقف في مكان ممنوع .
وطبعا ان بعض الشرطيين يغضون النظر ، والبعض الاخر يطلب اوراق السيارة فيحدث جدل طويل ليس لاحد جلد الانتظار حتى يعرف نتيجته .
المهم ان قرار رئيس مجلس النواب الجديد وعدنا بان هذه الامور لن تتكرر بعد اليوم ... والمطلوب من النواب ان يطبقوا القرار ...
... ومنا السيونة !

حظك في حزيران

● **برج الجوزاء** (٢١ ايار ــ ٢١ حزيران)

الزهرة تؤثر على شخصيتك تاثيرا كاملا وتمدك بقدرة فائقة على كسب قلوب الناس . وخاصة اذا كنت من مواليد الربع الاول من الشهر . اناث هذا البرج عاطفتهن حارة صادقة على الدوام ويهوين الجمال والتوازن والانسجام في كل شيء ويتحاشين الدخول في المجادلات العقيمة وهذا ما يجعل مولودة هذا البرج صديقة لا يجود الزمان بمثلها الا نادرا . عيبها الكبير التردد والحيرة . الايام المقبلة تدخر للمواليد من الجنسين عاطفة حب قوية تستيقظ في قلوبهم تدريجا ، صداقات جديدة وحظ جديد قد يغير اتجاه البعض ويضع البعض الاخر على طريق ملؤها الفرص الذهبية .

● **برج السرطان** (٢٢ حزيران ــ ٢٢ تموز)

مواليد هذا البرج يتمتعون باحساس مرهف وبصفة خاصة فتاة السرطان ، وهذا ما يحملها على الانزواء والحزن بالرغم من محاولتها اخفاء ذلك تحت قناع المظهر الهادىء . في هذه الفترة تواجهها مشكلة يتعين عليها حلها بنفسها . وهذا بالذات سيجعلها تكتشف ان لها من المواهب اكثر مما تتصور . بعض الخلافات ستقتضي من مواليد هذا البرج ــ ذكورا واناثا ــ مزيدا من قدراتهم السياسية الخارقة . لا داعي للتخوف فالكياسة طبع فيهم . بعضهم ستتالق مواهبهم الفنية وتتيح لهم رحلات مثيرة تروي تعطشهم الدائم الى التنقل .

● **برج الاسد** (٢٣ تموز ــ ٢٢ اب)

حركة دائبة ، وحيوية لا حد لها تدفعك دوما الى المغامرة ، تجنبها هذا الشهر ولن يصعب عليك ذلك بفضل ما تتميز به من قوة ارادة . المستقبل سيكون باسما شريطة ان تعد العدة له بالعمل والجهد ولا تركن الى الحظ . فتاة هذا البرج تتميز شخصيتها بالمرح وحب الحياة وعشق الجمال . ستشعر بشيء من التعاسة اذ ينفض من حولها بعض الصديقات او الاصدقاء ممن يطلق عليهم لقب « روح » الشلة . على ان الاقدار تدخر لها بدل الصديق صديقين والاشهر المقبلة تدخر لها كل خير وستقوم شراكة من نوع ما بينها وبين شخصية من برج الدلو .

● **برج العذراء** (٢٣ اب ــ ٢٢ ايلول)

مواليد هذا البرج صورة مجسمة للذكاء والنظام والمثابرة على العمل. الاناث منهم يتحلين بالروح العملية وخاصة في الشؤون المنزلية وتغلب على تصرفهن روح الدعابة والمرح . كلا الجنسين يملك من الشجاعة ما يؤهله لمجابهة الاحداث التي يعجز غيرهم من مجابهتها . ومسيرة كوكبهم تشير الى انهم سيحتاجون في الايام المقبلة الى هذه الشجاعة لمواجهة فترة عصيبة سرعان ما تزول وتنتهي اسعد نهاية . المستقبل سيتفتح ببطء لكن بكل تاكيد عن جوانب مضيئة .

● **برج الميزان** (٢٣ ايلول ــ ٢٣ ت١)

حب الجمال والشوق الى كل ما هو متوازن منسجم يغلبان على طباع مواليد هذا البرج وهذا ما يجعلهم يحيطون انفسهم باكبر عدد من الاشياء الجميلة والتحف النادرة . انثى الميزان قوية الشخصية وتصرفاتها توحي بالاستقلال . فقط عليها ان تحذر الكسل فقد يفوت عليها الكثير من الفرص النادرة . الذكور يكرهون العنف والشجار ويفضلون حل مشاكلهم بالتي هي احسن . المستقبل القريب يشير الى عقبة تعترض طريقهم يقتضي تذليلها مزيدا من الثقة بالنفس .

● **برج العقرب** (٢٤ ت١ ــ ٢١ ت٢)

حزم ، وعزم ، وروح مبادرة ، وخيال ، وطموح . كلها من مميزات مواليد هذا البرج . وعليهم في هذه الفترة ان يحذروا العناء وان لا يدعوا الامور التافهة تنغص حياتهم وتثبط عزيمتهم . ان معظم النار من مستصغر الشرر فليعتبروا بالامثال خاصة وان نجاحا كبيرا يترقبهم في المستقبل القريب ، فتاة هذا البرج ستعرف في الايام القليلة المقبلة السعادة في الحب وفي الزواج شريطة ان تلتقي بشريك لا يقل عنها ذكاء وقوة عزيمة ، عيبها الرئيسي تبرمها بكل من يخالفها في الراي .

● **برج القوس** (٢٢ ت٢ ــ ٢١ ك١)

مواليد هذا البرج نوع فريد في البرود والهدوء وتمالك الاعصاب . قد تبدو سماؤهم الان مكفهرة لكن الغيوم لن تلبث ان تتبدد . على فتاة هذا البرج ان تحرص على عدم الاستسلام للهموم لان السعادة اقرب مما تتصور . القوس يضفي على الذكور كثيرا من ميزاته واهمها ذهن متوقد وفضول علمي لا حد له يدفعهم الى التهام الكتب والولوع بحل المشاكل والالغاز . الكواكب المسيطرة على هذا البرج تدخر للجنسين نجاحا مفاجئا وربما ثروة طائلة بعد علامات ثلاث قد تكون اياما او شهورا او اعواما كل حسب حظه .

● **برج الجدي** (٢٢ ك١-١٩ ك٢)

المشهور من مواليد هذا البرج اقبالهم على العمل مهما كان شاقا . والجدية في كل امورهم . والقدرة العجيبة على تحويل الفشل الى نجاح بفضل سعة في الحيلة وصفاء في الذهن . انثى هذا البرج تفضل دائما الحلول العملية وهذا ما يجعلها « ست بيت » ممتازة . الاعوام المقبلة تدخر لكلا الجنسين رحلات كثيرة وعليهم ان يستعدوا بلا خوف لقبول ما يحمله القدر لهم . ان حظهم الباسم سيحول كل التغييرات الهامة في حياتهم الى مصادر خير عميم .

● **برج الدلو** (٢٠ ك٢ ــ ١٨ شباط)

المعروف من مواليد برج الدلو انهم صورة حية للانسانية وعلو الهمة ونبل المقاصد . الافكار الجديدة والنظريات المبتكرة تراود اذهانهم باستمرار لكنهم لا يفكرون ابدا في تجنيد مواهبهم لخدمة قضية واحدة بالذات . لهم العديد من الاصحاب لكن اصدقاءهم الحقيقيين يعدون على اصابع اليد الواحدة . فتاة هذا البرج يقدر لها ان تسلك طريقا جديدا نحو اهداف بعيدة . وسيتيح لها تفكيرها تحقيق امنية طالما راودتها في الماضي . الذكور يوفقون الى شريكات حياة ترجح التقديرات ان يكن من مواليد برج الاسد .

● **برج الحوت** (١٩ شباط ــ ٢٠ اذار)

مواليد الحوت رعايا الحكيم الفيلسوف « جوبيتر » . معظمهم شعراء حالمون . من صفاتهم التواضع والشفافية . شخصياتهم يلفها الغموض ، ويزيد من سحرها . وهذا بالذات يجعل انثى الحوت مصدر الهام للكثيرين . كما ان مهارتها متعددة الجوانب لكنها تظل مترددة تسال نفسها اي من هذه الجوانب اولى بالاهتمام . هذا الشهر سيخفق قلبها بالحب وعليها ان تعلم ان شريك حياتها الامثل هو احد اثنين : اما قلب رقيق مثل قلبها او شخصية قوية جبارة . المستقبل يدخر للجنسين عملا اكثر ايجابية وهدفا يسعون للوصول اليه وسيكون في تحقيقه نصر كبير مفعم بالسعادة .

● **برج الحمل** (٢١ اذار ــ ١٩ نيسان)

شخصيتك في حاجة الى اثبات ، او هكذا يخيل اليك . وهذا ما يدفعك الى تفضيل الحركة على التفكير . ومع ذلك تظل على استعداد دائم لقبول النصيحة . تاثير القمر يجعل مواليد هذا البرج يتمتعون بصحبة افراد اسرتهم ويكسبون اصدقاء جددا . كما ان فيهم مرونة تجعلهم يتاقلمون في اي مناخ . كوكب المشتري يسيطر على اقدارهم فعليهم ان يحذروا عواقب الغضب والاندفاع. حيوية اناث هذا البرج تجعلهم شريكات حياة مثاليات، هذا الشهر وما يليه يدخر لمواليد هذا البرج من الجنسين نجاحا في المهن وفي الشؤون المالية بعد فترة عصيبة تزول سريعا .

● **برج الثور** (٢٠ نيسان ــ ٢٠ ايار)

سيتعين عليك ان تثبت الصفات التي اشتهر بها مواليد هذا البرج وهي الذكاء والطموح والحذر . احرص على ان تتصرف بمنتهى الحكمة مهما تازمت المواقف وليكن عنادك من النوع الخفيف البناء . صحبتك دائما ممتعة واخلاصك يكسبك كثيرا من الاصدقاء ، فتاة هذا البرج لا تستسلم للحزن بسهولة ومستقبلها القريب يشير الى فترة جديدة فيها من اسباب النجاح ما يحمل لها السعادة في الحب والعمل على حد سواء .




طابة المصالح

بين موسكو وواشنطن وبكين

□ « كنت مرغما ومستعدا للحركة بينما كانت تقترب رحلتي من موسكو » . هذا ما كتبه ريتشارد نيكسون عن اول رحلة قام بها الى الاتحاد السوفياتي قبل ١٣ عاما ، وكانت المعركة النقاشية المشهورة بينه وبين نيكيتا خروتشوف . ولكن تغير الزمن ، وتغير معه نيكسون . والان بعد ان اعاد فتح الباب مع الصين ، حمل المحارب القديم نفسه لينتقل الى موسكو في محاولة للبحث عن السلام .

وللبرهنة على ان التعايش السلمي قد اصبح حقيقة واقعة في هذا العصر ، يجتمع نيكسون الى الزعيم السوفياتي بريجنيف بينما تجابه الطائرات الاميركية ، الدبابات السوفياتية الصنع في معارك وحشية ضارية في الهند الصينية ، وعلى بعد ٥٠٠٠ ميل .

هذا المنظر يبدو انه يدهش ، حتى نيكسون نفسه . فبعد ان امر قواته الجوية بقصف فيتنام الديمقراطية قصفا مركزا ، وفرض حصارا على ميناء هايفونغ وموانىء اخرى ، اعتقد نيكسون بان فرصة عقد مؤتمر قمة موسكو لا تتعدى الخمسين بالمئة فقط .

ولكن في الاسبوع الماضي ، وبعد رد الفعل السوفياتي الهادىء تجاه التحدي الاميركي ، بدأ نيكسون حديثه عن قمة موسكو بصوت عال ، ودعا رجال الصحافة الذين رافقوه الى الكرملين الى البيت الابيض للاحتفاء بالمناسبة . وفي الاحتفال اعلن الرئيس الاميركي انه استلم رسالة شخصية من بريجنيف تعبر عن « موقفه الايجابي » من القمة .

ولم يقتصر على ذلك ، بل قال ايضا ، ولدهشة الحضور ، ان كل مؤتمرات القمة الغربية — الشرقية التي عقدت منذ الحرب العالمية الثانية ، لا تعتبر شيئا بالمقارنة مع قمة موسكو .

قال : لقد كانت هناك « روح فيينا » و « روح جنيف » و « روح غلاسبورو » و « روح كامب ديفيد » ، وكانت كل هذه المؤتمرات مجرد طلاء ، ولم تصدر عنها نتائج قيمة . اما قمة موسكو هذه ، فانها موجهة لتحقيق النتائج » . ومع ذلك لا يستطيع احد ان يتكهن ، بما ستكون عليه نتائج قمة موسكو . ولكن الدلائل تشير انها ستكون بداية لتخفيف توتر تاريخي . اوضح كيسنغر ذلك بقوله « اننا لسنا على حافة النجاح في هذه المفاوضات او تلك وحسب ، بل اننا في سبيل خلق علاقات جديدة يستفيد منها الجنس البشري برمته » .

يقول المراقبون المطلعون ان احداث الاسبوع الماضي برهنت على ان كلا من الاتحاد السوفياتي ، والصين الشعبية والولايات المتحدة غير مهتمة بالازمة الفيتنامية قدر اهتمامها بمصالحها كقوى عظمى .

وهذا بالذات يمثل بصورة دراماتيكية مدى ما وصل اليه الوضع المأسوي في فيتنام من خلال التعبيرات العالمية .

لقد اعرب السوفيات بوضوح ان مصالحهم تأتي اولا ، باستقبالهم نيكسون في موسكو ، بالرغم من ان الاخير لم يصعد هجماته على حليف للاتحاد السوفياتي وحسب ، بل فرض تهديدا مباشرا للسفن السوفياتية ايضا . هذا ما يدل على ان الكرملين مهتم بعقد اتفاق حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وتوسيع تجارته مع الولايات المتحدة اكثر من اهتمامه بمساندة حلفائه الشيوعيين في الفيتنام .

ويدل ذلك ايضا على ان السوفيات مهتمون بعلاقاتهم مع الولايات المتحدة على المدى الطويل اكثر ، من الاحتفاظ بافضلية نفوذهم على الصين في هانوي .

والصين هي الاخرى ، اوضحت من خلال ردود فعلها ان العلاقة التي اقامتها مع الرئيس الاميركي في شباط الماضي هي اكثر اهمية من التزاماتها تجاه فيتنام الديمقراطية .

وهذا يعني ان بكين تنظر الى احتمال قيام نزاع بينها وبين موسكو على انه شيء وارد اكثر من قيام نزاع بينها وبين واشنطن ، ولذلك تريد ادامة علاقاتها مع ادارة نيكسون لتنفيس هذا التحدي .

تقول تقارير عسكرية موثوقة ان السوفيات يملكون الان ٤٤ فرقة ضاربة على الحدود الصينية ، وهذا الرقم هو ثلاثة اضعاف القوات التي كانت تتمركز على الحدود الصينية منذ العام ١٩٦٨ .

ومقابل هذه التحولات في مواقف موسكو وبكين ، هناك تحول اخر في مواقف نيكسون . ان عرضه الاخير من سحب كافة القوات الاميركية من فيتنام بعد وقف لاطلاق النار واطلاق سراح الاسرى الاميركيين يعني انه مستعد لان يترك حكومة سايغون وشأنها .

وبالرغم من خطاباته الحماسية واشاراته عن « السلام المشرف » فان نيكسون مستعد الان ان يتخلى عن نظام تيو اذا ما زوده الفيتناميون الديمقراطيون بورقة التوت تستر عورة تراجعه وانسحابه .

كل هذا يدل على ان قلقه الصوري بصدد مصير شعب فيتنام انما يحتل درجة متواضعة في قائمة الاولويات وهذا الامر صحيح بالنسبة للعملاقين الاخرين .

يبقى دور هانوي ، فماذا اصرت الاخيرة على تحقيق نصر عسكري ، خاصة اذا تعززت فكرتها بان حلفاءها في موسكو وبكين لم يكونوا على مستوى المسؤولية ، فان ذلك سيديم الصراع . والقوى العظمى لا تستطيع في هذه الحالة ان تجرد نفسها من الازمة التي لم تعد ترغب فيها اي منها .



قمة موسكو



● لقاء موسكو ، هل يختلف عن لقاءات القمة الاخرى ؟ ●

براعم .. كان للعام ١٩٧٢ !



□ الممثلة ... بريجيت باردو ... السادسة والعشرين . منذ عشرين سنة كانت بريجيت باردو السادسة ولم يمنعها تلك ... ان تقلق ... □ ... [illegible]

فندق في اسرائيل يدمر احد اعظم كنوز الارض

□ يلقى عرض باقامة فندق ضخم ، يكون من ٢٦ طابقا ، على التلال الرئيسية في الضواحي الشمالية الشرقية من مدينة القدس ، معارضة عنيفة للغاية .

ويقول المحتجون ان البناء سيدمر المنظر البانورامي الذي تتميز به المدينة المقدسة القديمة . ومنذ ١٨ شهرا ، ومعركة حامية دائرة حول بناء فندق «الحياة» ، الاول الذي ستجري اقامته على ارض عربية مصادرة منذ احتلال القدس القديمة في العام ١٩٦٧ .

وفي نهاية العام ١٩٧٠ ، رفضت بعثة خاصة بتخطيط المدينة اعطاء الضوء الاخضر للمشروع ، لكنها تعرضت بسبب ذلك الى ضغوط شديدة لتغيير رايها .

وحذر وزير في الحكومة الاسرائيلية ، اللجنة المذكورة ، بانه سيجري استبدالها ان لم تعط الاذن بمرور المشروع .

وبعد جلسة عاصفة في الاسبوع الماضي ، استمعت فيها اللجنة الى الاعتراضات المقدمة ، اتفقت على تقديم قرارها النهائي يوم ٢٣ ايار الحالي . ويتوقع المسؤولون ان توافق اللجنة على قيام الفندق !!

اثار المعارضة للمشروع لجنة التخطيط والبرامج التابعة للجامعة العبرية ، وادارة مستشفى هاداسا على جبل سكوبس ، ومهندسو الجامعات ، واشخاص اخرون من ضمنهم عضو وحدة تخطيط المدينة البروفسور ارث كوتشر .

ويحتج هؤلاء جميعا بان الارض صممت في الاساس لاقامة مساكن للطلبة ، وان التصاميم لهذه المساكن انما وضعت بشكل يتوافق مع طابع تلال القدس المميز « واحترام هيئة المدينة المقدسة » .

ويخشى هؤلاء ان يصبح الفندق المزمع انشاؤه ، العنصر المسيطر على الرؤيا ، والمطل على المدينة القديمة ، الامر الذي سيخفي حتما منظر الحرم الشريف ، ويؤدي بالتالي الى تدمير عمل آلاف السنوات من التاريخ ، ويدنس ، احد اعظم كنوز الارض قاطبة .

وقال ناطق بلسان المعارضين : « بما ان كل المباني الاخرى في المدينة القديمة لها اهمية روحية ودينية وثقافية ، فمن الواضح ان لا مكان لهذا الفندق هنا » .

لم تعارض المشروع بلدية القدس ، لانه يقع على بعد ياردات قليلة خارج المنطقة الخاصة التي تديرها من المدينة القديمة .

ويقول معارضو المشروع ايضا ، ان اقامة الفندق تتعارض مع الخطة الرسمية المعلنة بصدد المدينة المقدسة والقائلة انه لا يمكن ان تكون هناك اية مساومات بصدد ضرورة الابقاء على الطابع المميز والتاريخي لهذه المنطقة الخاصة من المدينة القديمة .

مؤسسة فنادق « الحياة » في الولايات المتحدة هي التي وضعت تفاصيل المشروع ، والتزمت البناء شركة « بأن لون ليمتد » .

وسيتألف الفندق من ٤٩٠ غرفة ، ويكلف انشاؤه اكثر من مليوني جنيه استرليني .

لقد اقيمت وحدة تخطيط مدينة القدس ، في العام الماضي ، بمساعدة مستشارين من مجلس لندن الاعلى . مهمة هذا المجلس تقديم الاستشارة بصدد الشؤون الستراتيجية ، ودراسة طلبات بناء فنادق تتألف من اكثر من ستة طوابق ، واكثر من ٨٠ غرفة .



● منظر الحرم الشريف سيحجبه فندق تزمع اسرائيل على بنائه ●

نقطة الزيت تكبر في العراق

□ نقطة الزيت تكبر هذه المرة .. والزيت الذي كبرت نقطته هو زيت العراق ، خاصة بعد ان بلغت معركة النفط مرحلة جديدة تحمل معها الكثير من النذر الخطيرة ..

ولا يستطيع المراقبون ان يتكهنوا بالمدى الذي يمكن ان تبلغه هذه المعركة التي بدأت بين شركة نفط العراق وشركات النفط الاخرى العاملة في العراق وبين الحكومة العراقية ..

ولما استنفرت العراق منظمة الدول المصدرة للنفط ، ودعت الدول العربية الى الوقوف معها ، اخذت الاوساط النفطية العالمية تتخوف من تحول هذه المعركة ، اذ ان الشركات التي تملك شركة نفط العراق تحاول فرض حصار على البترول العراقي المستخرج من مناطق تدعي الشركة انها تقع ضمن نطاق امتيازها ، وفي الوقت نفسه تريد الحكومة العراقية ان تكسر طوق هذا الحصار وان تحرر نفطها من اي سيطرة وان تفسح في المجال امام دول اخرى لتحذو حذوها .

ويتصادف تصاعد حرارة هذه الازمة مع اقتراب موعد المؤتمر البترولي في الجزائر والذي ينعقد تحت اشراف جامعة الدول العربية .

والمخاوف تزداد ، ونقطة الزيت تكبر ، وكل الاحتمالات واردة ، ومن بين الاحتمالات ان تخضع شركات النفط العاملة في العراق لقرارات الحكومة العراقية فتعيد الانتاج الى مستواه ، وتعيد العائدات التي تدفعها الى معدلها وتوقف حصارها للنفط المستخرج من الحقول التي استعادتها الحكومة .

المافيا تنسف طائرة وتقتل ١١٥ بريئاً

باميلا ماك كارثي ... هل كانت ضحية المافيا ؟

□ ما الذي تسبب في تحطم طائرة الركاب الايطالية الضخمة فوق جبال صقلية ، وانفجارها في شكل كرة نارية هائلة ، مما ادى الى مقتل جميع ركابها الـ ١١٥ ، من بينهم باميلا ماك كارثي ، عارضة الازياء البريطانية الجميلة ؟

هذا السؤال يطرح نفسه بقوة في جميع الاوساط الايطالية، بل العالمية ايضا . وتشير دلائل كثيرة ان عصابة « المافيا » كانت وراء هذه الحادثة الرهيبة ايضا !!

ان المحققين الذين يبحثون عن دلائل وسط الحطام في سفوح جبال صقلية ، يواجهون سرا مغلقا : لماذا خلع كل ركاب الطائرة احذيتهم ؟ وخلف هذا اللغز ، يكمن اللغز الاخير الاكثر رهبة هو : هل ان عصابة المافيا كانت حقا وراء تفجير الطائرة بركابها ؟

قاض ومدير جمارك !

لقد كانت الطائرة النفاثة « دي. سي ٨ » التابعة لشركة « اليطاليا » على بعد دقيقتي طيران من مطار باليرمو ، ولكنها بدلا من ان تحط في المطار كما هو مقرر ، انحرفت بقوة الى جانب « الجبال الطويلة » وانفجرت وسط اللهيب المتصاعد .

والمعروف ان باليرمو ، عاصمة صقلية ، كما انها المقر الرئيسي لعصابة المافيا ، عدا عن كونها مركز تاسيسها . ومعروف ايضا ان العصابة تبتز الاموال من الاثرياء ، والشركات التجارية الكبرى ، وانها اي العصابة مشهورة بتنظيم عمليات التخلص من كل من يقف في طريقها .

اثنان من ركاب الطائرة المنكودة الحظ ، كانا من الرجال الذين تحب المافيا التخلص منهم .

احدهما قاض ترأس محكمة باليرمو الخاصة التي حكمت ضد « المافيا » في عدة قضايا . وهذا القاضي يدعى بستيور ايجانزيو الكامو .

والرجل الثاني هو الكولونيل انطونيو فونتانيللي ، رئيس بوليس الجمارك في باليرمو ، وهو بحكم منصبه يعتبر العدو اللدود للتهريب، ومعروف ان التهريب من الاعمال الجانبية التي تضطلع بها عصابة المافيا .

لماذا خلعوا احذيتهم ؟

معظم الاشخاص الاخرين الذين كانوا على متن الطائرة هم من الايطاليين الذين عادوا الى صقلية للاشتراك في الانتخابات الايطالية العامة .

كما ان الكارثة وقعت يوم احتفال شركه « اليطاليا » بالذكرى الخامسة والعشرين لتاسيسها .

وكانت الطائرة قادمة من روما . اما قائد الطائرة فهو الكابتن روبرتو بارتولي الذي امضى ٨٤٠٠ ساعة طيران دون وقوع اي حادث .

وذكرت سلطات باليرمو ان الكابتن بارتولي لم يخبر المطار بوجود خلل في طائرته . ومع ذلك كان داخل الطائرة حالة من الطوارىء من نوع ما ، اذ اكتشف رجال البوليس الذين اخرجوا جثث الضحايا من بين الحطام ان كافة الركاب نزعوا احذيتهم ، وان الرجال حلوا ربطات عنقهم .

ان نزع الاحذية يعتبر اجراءا وقائيا ، يعمد اليه بعض قائدي الطائرات عند الاستعداد لهبوط اضطراري ذلك ان الاحذية في هذه الحالة قد تمزق النايلون المصنوعة منه مظلات الطوارىء الخاصة لتمكين الركاب من الانزلاق من الكابينة الى الارض .

سؤال دون جواب !

باميلا ماك كارثي ، الفتاة التي ظهرت ابتسامتها على غلاف مجلة المراة قبل اسبوع ، كانت تقوم بعرض للازياء في روما ، وكانت في عداد ضحايا الطائرة ، حيث انها كانت متوجهة الى باليرمو للقيام بعرض هناك . قضت باميلا قبل ذهابها الى روما اياما قلائل مع ذويها في مانشستر حيث بدات مهنة عرض الازياء قبل ست سنوات عندما كانت في السابعة عشرة من عمرها .

وتعتبر باميلا احدى اشهر عارضات الازياء في العالم .

مدير افلام ايطالي ، يدعى فرانكو اندوفينا ، قتل هو الاخر في الحادثة. وكان اندوفينا مرافقا للاميرة ثريا مطلقة شاه ايران ، لعدة سنوات .

قصة مؤلمة ، قصة تحطم الطائرة ومقتل جميع ركابها . ويظل السؤال حائرا ، هل ان عصابة المافيا وراء هذه الجريمة ؟

اغلب الظن ان السؤال سيظل دون جواب كاغلب الجرائم التي ترتكبها هذه العصابة العالمية .

عندما يتحايل الانكليزي على القانون

● قبض في انكلترا على احد الاشخاص بتهمة التمنع عن دفع غرامة قدرها جنيه واحد . ولما سيق الى السجن وفتشت ثيابه وجد في حوزته ٢٥ شلنا اخذت منها السلطات المسؤولة المبلغ المستحق عليه وتركت له الباقي ثم اخلي سبيله . وكان ذلك اليوم يوم سبت وبما ان قانون الضمان البريطاني يقضي بان يدفع الى كل سجين يطلق سراحه في نهاية الاسبوع مبلغ اربعة جنيهات وعشرة شلنات فقد خرج صاحبنا من السجن بعد مكوثه فيه ٢٥ دقيقة فقط وقيمة ارادته [illegible] ثلاثة جنيهات وعشرة شلنات .

والتحايل على القانون في بريطانيا متعدد الوجوه . مثلا المرضى العاديون يحصلون عادة على مبلغ خمسة جنيهات في الاسبوع لكن اكثرهم يدعي المرض نتيجة ارهاق او حوادث طارئة في اوقات العمل مما يسمح لهم بسبعة جنيهات بدلا من خمسة . هناك ايضا الازواج الذين يقيلون داخل الخزانات وتحت الاسرة بينما تدعي زوجاتهم انهم هجروهن مع اطفالهن وذلك بغية الحصول على مزيد من الغذاء والكساء والوقود .

الأرض... كما تشاهد من السماء!

الرائد جيمس [illegible] يتحدث عن الـ ٧٥٠ ساعة التي قضاها في الفضاء

بل: كانت عودتنا الى الارض ماساوية في ابولو ٨ .

الزوجان السعيدان ، ويبدو جيمس لوفيل وهو يتسلم المدالية الكبرى التي منحه اياها النادي الجوي الفرنسي .

□ الدقائق الحرجة التي مرت بها ابولو ٨ ... الاستمتاع برؤية الارض من الفضاء ... المشاعر التي يحس بها رواد الفضاء عندما يدركون انهم في خطر ... وغير ذلك من القضايا التي تثيرها الرحلات الفضائية في اذهان الناس دار في مقابلة حميمة خاصة اجراها الصحافي الفرنسي ليون زيترون مع رائد الفضاء جيمس لوفيل الذي استحق مدالية النادي الجوي الفرنسي الكبرى .

وتنقل « انوار الاحد » في ما يلي تفاصيل الحوار الشيق الذي دار بين الصحافي الفرنسي والرائد لوفيل اثناء زيارة هذا الاخير لباريس في الشهر الفائت .

— سيدي ، انه لشرف عظيم لي ... والواقع انه يشرفني كثيرا ان التحدث الى جيمس لوفيل ، الرجل الذي قضى بين جميع الرجال اطول وقت في الفضاء . فقد اجرى المحاولات التمهيدية على متن جيمني ٧ وجيمني ١٢ ، ثم شارك في رحلتي ابولو ٨ وابولو ١٣ ، وكانت هذه الاخيرة من اكثر الرحلات تعرضا للاخطار بسبب الخلل الفني الذي تعرضت له المركبة الفضائية والذي جعل العالم كله يتساءل عما اذا كان سيتاح لرواد ابولو ١٣ العودة الى الارض سالمين ام لا .

— سيدي ، كم هو مجمل الوقت الذي قضيته في الفضاء ؟

● حوالي ٧٥٠ ساعة .

— اي ما يعادل شهرا كاملا ! عندما تسير على الطريق هل تشعر بانك لم تعد انسانا عاديا ؟

● كلا ، فانا كالاشخاص الاخرين تماما ، مع فارق بسيط هو انني وجدت في امكاني قلبا اتيح لغيري ارتيادها .

— ما هو اذن في نظرك الفارق الرئيسي بينك وبين بقية الناس ؟

● الفارق هو اننا خلال رحلاتنا نحو القمر حظينا برؤية الارض من تلك الزاوية التي رآنا بها اولئك الذين لم يغادروها ابدا . لقد شعرنا بمدى صغر كوكبنا بالنسبة الى بقية الكون .

— كابتن لوفيل . ظننت انك ستحدثني عن القمر ، وها انت تحدثني عن الارض !

● يا سيدي العزيز ، ليس بوسعي ان انسى روعة المشهد ، عندما اتيح لي خلال رحلة ابولو ٨ ان اتمتع برؤية الارض عن كثب . واستطيع ان اؤكد لك ان رؤية الارض من الفضاء شيء يفوق الوصف . لقد سمعت روادا قبلي يتحدثون عن انطباعاتهم ، ولكن ما شاهدته بعيني كان اروع بكثير مما جرؤت على تخيله .

— قل لي ، لا بد انك برهنت عن كثير من المزايا قبل ان تصبح رائدا فضائيا . فما هي اهم هذه المزايا ؟

● الايمان بالنجاح . انت تعلم ان ريادة الفضاء امر يصعب اعداده ، فالمهمات جسام ، واحيانا تخون الانسان شجاعته امام عظم المشكلات التي يواجهها . يجب ان نؤمن ايمانا عميقا بفائدة عملنا الجماعي . ثم ان ثمة فترات تفصل بين مهمة واخرى ، وعلى الانسان ان يعرف كيف ينتظر . فالصبر فضيلة .

— ما هي النصائح التي تسديها للشبان الذين يريدون ان يصبحوا روادا ؟

● ان نصيحتي لهؤلاء الشبان هي ان يصبح كل منهم خبيرا في احد الحقول الكثيرة التي يمكن ان تكون مستعملة في الفضاء : علم طبقات الارض مثلا ، الفلك بطبيعة الحال ، وغيرهما من الانظمة العالمية . وفي ما يتعلق بالتعاون الدولي في مجال الفضاء فانني انصح بدراسة اللغات الاجنبية دراسة عميقة . ان رغبتي الخاصة هي في تعلم الروسية ، فقد يمكنني ذلك من المشاركة في مغامرة مشتركة .

— هل القيام برحلة في الفضاء عمل شاق بحد ذاته ؟

● لا شك في ان عملية التحليق مرهقة بسبب مرحلة الانطلاق الهائلة ، وكذلك شأن العودة من الفضاء . ولكن الطيران بحد ذاته ليس الا شيء هادىء ، وان يصبح الانسان الى انعدام الجاذبية فيه تجربة لا تخلو من المسرة شرط ان تكون المعدة والقلب قد اعتادا هذه السباحة . والان هل يجب تناول الطعام قبل التحليق ام لا ؟ البعض يظن ان المعدة الملآنة هي خير من المعدة الفارغة . وهناك من يرى عكس ذلك . القضية اذن قضية مزاج . اما القلب فيستمر في الخفقان ست ساعات حسب الايقاع الارضي . ويخيل للانسان وهو يصغي الى نبضات صدغيه انه يمشي على راسه . ثم يستقر خفق القلب على حوالي عشر نبضات اقل في الدقيقة مما ينبض في الحياة العادية . واذ ذاك يصبح كل شيء حسنا .

— نعلم انك اثناء طيرانك تاخذ قسطا من الراحة . ماذا يعني ذلك ؟ هل تنام ؟

● كلا . ان فترات راحتنا تمتد عشر ساعات ، ولكننا لا نقضيها في النوم ، بل في الاصغاء الى الموسيقى وفي المطالعة ، وكذلك في تدبير « المنزل » بالقدر الممكن .

— لك اربعة اولاد . هل تاثروا بنجاحك ؟

● انت تعلم ان الاولاد في هذه الايام قلما يابهون بعمل ذويهم . واولادي لا يشذون عن هذه القاعدة ، باستثناء ابني البكر (١٨ سنة) الذي مكنته سنه من متابعة مختلف عملياتنا اثناء تحليقي الاول في الفضاء ، والذي استطاع ان يتابع تقدمي خطوة فخطوة. اما اولادي الصغار فانهم يجدون طيراني في الفضاء عملا طبيعيا .

— ما هو عملك الحالي ؟

● الاعداد العلمي لرحلات الفضاء . ساتولى ادارة مراقبة التجارب العلمية في مركز مراقبة البعثات في هيوستن بتكساس . وهذه المراقبة تتضمن مجموع الابحاث التي توجه نشاطات روادنا على سطح القمر خلال اعمال التنقيب التي يقومون بها : ان آلة التصوير التلفزيونية المثبتة على المركبة القمرية توجه دائما من الارض . وهكذا فان بوسع علماء « قاعة المراقبة » ان يحددوا نوع المنظور التي يجب التقاطها ، وان ينصحوا الرواد بالتوجه نحو اليسار او اليمين ، وان يخططوا بالتالي النشاطات القبلية . ان كل واحدة من فرق الاختصاصيين في المركز تدرس ناحية معينة من تلك النشاطات ، واحدى مهماتي هي جمع مختلف الاختصاصات والمعطيات واستخلاص اهمها ، وهكذا اتوصل الى ان اشترك في اختيار مكان هبوط ابولو ١٦ . واضيف انه يجب تنمية وسائل تفسير الملاحظات التي يبديها الرواد في « مختبر السماء » بحيث تستفيد منها كل الشعوب .

— انت يا سيدي ، الى جانب ذلك ، مستشار فني للرئيس نيكسون في حقل التربية البدنية . وهذا سبب آخر يجعلك تحافظ على لياقتك البدنية . فكيف تتمكن من ذلك ؟

وانفرجت شفتا لوفيل اذ ذاك عن ابتسامة جذابة ، ابتسامة تنفتح لها جميع القلوب وتبعده عن الانسان الآلي الذي تحول اليه رواد الفضاء في نظر بعض الجهلة . واجاب ببشاشة وظرف :

● قد يقال لك ان محافظتي على لياقتي البدنية ناتجة عن ممارستي للعبة الغولف . ولكن الواقع انني لست لاعب غولف جيدا . وكتب عني انني سباح ماهر ، وهذا ايضا غير صحيح ، ولكنني اهوى السباحة . واحب ايضا التزلج الذي مارسته هنا اربعة ايام بفضل الكولونيل دوبريه رئيس النادي الجوي الفرنسي ، فاتيح لي بذلك ان اقضي عطلة ممتعة قبل ان اعود الى هيوستن .

— هل تحب أن تقود طائرة ؟ وماذا تشعر وانت تفعل ذلك ؟

● بالتاكيد . واحيانا استقل واحدة من ذوات المكانين وانطلق صعدا نحو السماء . وهذه العملية تمكنني من ان انسى همومي ومتاعبي . ولكنني عندما امتطي طائرة عادية احس بالمشاعر نفسها التي تراود بقية الناس .

— هل لك ان تحدثني يا سيدي عن الطارىء الذي تعرضت له أبولو ٨ ؟ ففي الوقت الذي كانت فيه حياة رفاقك الرواد في خطر اكتفيت بان قلت ببساطة مخاطبا مركز المراقبة على الارض : « لقد تعرضنا لمشكلة » والواقع ان الهلاك كان يمكن ان يكون ... جميعا ، فما الذي جرى بالضبط ، وماذا كان شعورك الحقيقي ؟

● الذي حدث ان احد خزانات الاوكسجين قد انفجر في غرفة الآلات ، وانقطعت عنا الكهرباء والتدفئة في المركبة نفسها ، واخذت الحرارة تهبط ، وخيل الينا اننا لا بد هالكون . وكان الحل الوحيد هو محاولة اللجوء الى العربة القمرية القابعة على قوائمها الاربع في اعلى الحجرة . وكنا ثلاثة داخل المركبة ، في حين ان العربة القمرية مصممة لكي تستوعب شخصين فقط ، وكان علينا ان ننقل الى داخلها كل اجهزة القيادة وعددا من الآلات التي لا يستغنى عنها . وبكلمة واحدة كان علينا ان نستعمل العربة القمرية كمركبة انقاذ ونقوم فيها بكل العمليات التي تساعدنا على العودة. وكنا نعلم ان نسيان واحدة من هذه العمليات يعني الهلاك المحتم لنا جميعا . ولذلك لم يكن ثمة مجال للمشاعر الحقيقية العميقة ، اذ كان علينا ان نعمل بسرعة فائقة ونفيد من الفرصة الوحيدة للنجاة وان نستعمل على الفور كل ما زودتنا به الطبيعة من ردود الفعل والغريزة والذكاء ... لقد كانت بالفعل لحظات صعبة رهيبة .

— ارجو ان تسمح لي اخيرا بسؤال حميم خاص : عندما هبطت على الارض ، ماذا كانت ردة الفعل عند السيدة لوفيل وهي تراك ثانية بعد أن نجوت من الكارثة ؟

وصمت لوفيل برهة قبل ان يقول :

● كانت تلك رحلتي الرابعة في الفضاء ، وكانت زوجتي قد اعتادت ذلك النوع من المفاجآت .

هذا ما قاله لي الكابتن جيمس لوفيل عندما جاء يتسلم في باريس المدالية الكبرى التي منحه اياها النادي الجوي الفرنسي ، تلك المدالية التي استحقها قبله كليمان آدر ، ولندبرغ وبليريو ورولان غاروس ومارسيل داسو . وقلما احسست طوال ممارستي لمهنتي بمثل ما خالجني من التاثر والاعتزاز اثناء تلك المقابلة .

لوفيل يتسلم المدالية من رئيس النادي الجوي الفرنسي

عالم مجنون ، ذاك الـذي نعيش فيه اليوم .
عالم المتناقضات والاضداد .
عالم تغيرت فيه المقاييس ،واختلطت فيه الرؤية ،وتبعثرت حجارة الشطرنج على الرقعة الدولية .

بقلم : نقـولا صَيقلي

● قمة موسكو تعقد بين بريجنيف ، ونيكسون ،ولم يمض سوى اسبوعين على اقدام الرئيس الاميركي علـى وضع الالغام أمام سفـن الشحـن السوفياتية في خليـج تونكيـن ، واستمرار قاذفاته الضخمة من طراز ب ٥٢ بامطار مدن واقاليم فيتنام الديمقراطية بالقنابل دون شفقة او رحمـة .

هذا ، بينما كانت حادثة ، طائرة الـ « يو — ٢ » واسقاطها فـوق سفردلوفسك سببا في الغاء قمة كان من المفترض عقدها بين ايزنهـاور وخروتشوف في العام ١٩٦٠ ؟

انه عالم مجنون ، ومع ذلك يقول البعض انه أصبح يحكم الان باعصاب اقوى !؟

● مستشـار النمسـا برونـو كرايسكي ، يستقبل نيكسـون ، واعضاء وفده المرافق في رحلتـه التاريخية الى موسكو ، بالتكريـم والتعظيم ، ويأمر بقرع الصنوج في مطـار سالزبـرغ احتفـاء بوصول الضيف الكبير .

بينما بـول كرايسكـي ، ابـن المستشار يقف على بعد ياردات قليلة من والده ، على رأس ٣٠٠٠ متظاهر يهتفون « نيكسون قاتل » !!

● في فيتنام ، سقطت سياسـة الفيتنمة ، باندحار قوات سايغون أمام هجمات الفيتكونغ . وظهـر ان لا وجود لنظام حكم سايغون ، وقواته الا بالدعم الاميركي الكثيف .

ومع الدعم الجوي الاميركي الذي لم يسبق له مثيل ، استمر تقهقـر الفيتناميين الجنوبيين وهروبهم مـن المعركة .

ربما لانه ليست لديهم قضيـة يحاربون من اجلها ، او ربما لانهم لا يؤمنون ايمانا كافيا بالقضية التـي تطرحها سايغون ، ومـن ورائهـا اميركـا .

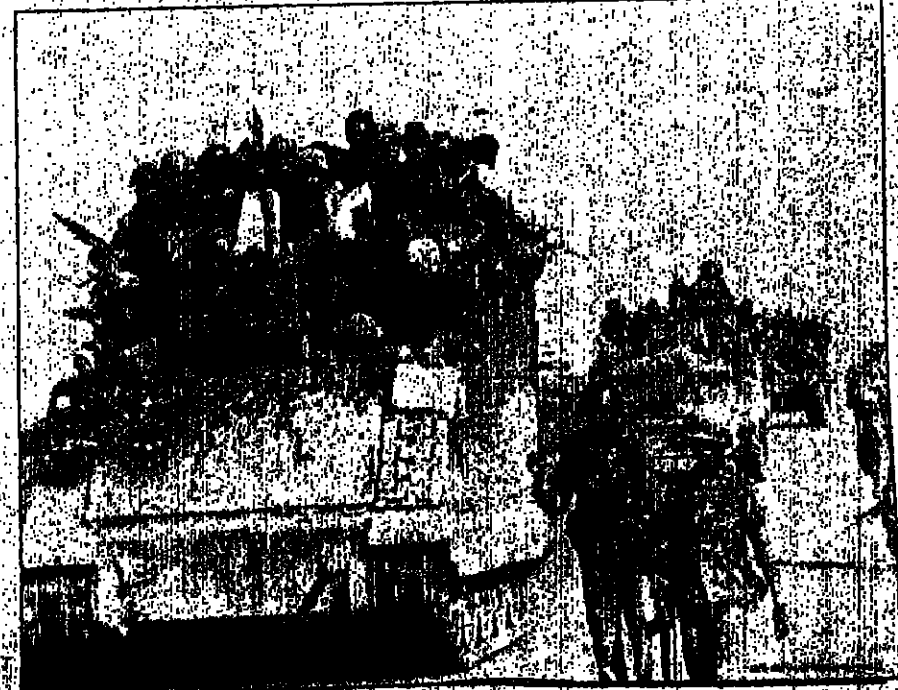
الثوار ، على العكس من ذلك ، لهم قضيتهم ، يناضلون من اجلهـا بقوة ، وايمان ، وشراسة ، وهذا هو الفرق .

الفيتناميون الجنوبيون ، فـي تقهقرهم ، لا يتسلى لهـم نقـل جرحاهم ، ولذلك يتركونهم في ارض المعركة ، بل ربمـا يدوسونهـم باقدامهم ، وهم يهربون املا فـي الخلاص بجلدهم . ومع ذلك تركـز الدعاية الاميركية على بعض مـا يحدث لماما :جنود من قوات سايغون يضمدون جـرح صغيـر اصابتـه الشظايا ، او عجوز وقـع اسيـر تشابك النيران ، او امرأة سقطت مغشيا عليها من الخوف والفزع .

انها للاستهلاك المحلي الاميركـي لاعطاء الانطباع بان الفيتنمة لـم تسقط كليا . وينسى الكثيرون ان قوات سايغون ، بعد تقهقرهم مـن « كوانغ تري » ، عاثوا فسادا في « هوي » العاصمة الامبراطوريـة القديمة ،نهبوا ، سرقوا ، اغتصبوا، وكانهم ينتقمون لهزيمتهم ، بهزيمـة اخلاقية جديدة .

كنا نعرف أن الجنود المنتصريـن يعيثون فسـادا في الارض التـي يحتلونها .

ولكن الم نقل لكم في البدء انه عالم مجنون ، ذلك الذي نعيش فيه ؟



● ومع اننا لا نزال في جنوب شرق آسيا ، بكل حروبها ومعاركهـا ومآسيها ، ما يزال في الوقت متسع لان تستلقي احداهن علـى رمـال شاطىء «ماتيلي بيتش» بسيدني ، احتفاء بموسم الصيف الهندي .

الفتاة مايد رايلي (١٧ سنـة) ترتدي «بيكيني» برتقاليا جديدا ،تنظر الى اللانهاية ، غارقة في احـلام اليقظة .

ابتسامتها المشرقة تعني انها لا تعي شيئا من المآسي المحيطـة بمنطقتها ، او انها غير مهتمـة بالصراع الدائر في المنطقة حولها .

انها في صراع من نوع اخر ،صراع تحقيق احلامها . وحلمهـا ان تسافر بعيدا ! لعلها في قرارة نفسها تريد الهروب من واقعها ! او انها تريـد الابتعاد ، ان تنفلت من هذا العالـم المجنون !! ولكن الى اين ؟





● ولكن لبريطانيا ايضا فيتنامها . هي الاخرى غارقة في ارض الرمال المتحركة — ايرلندا .

انها قصة قديمة ، قدم التاريخ ، كلها حقد ، وكراهية ، وطائفية ، اساسها الاستعمار . ايرلنـدا الشمالية تعيش المأساة .

ارادت بريطانيا حماية الكاثوليـك القلة ، او انها ادعت ذلك ، بهدف حماية وحدة التاج البريطانـي ، فارسلت قواتها الى هناك . وكان ان تكتل الكاثوليك في شكل الجيـش السري الجمهوري ، وانتهى الامـر بمعارك بين الطرفين تصاعد فيهـا النزف . نزف في الارواح ، وهدم في الممتلكات ، وهدر في كل شيء !

وغطى دخان الحرائق مدن ايرلندا، وعمت روائح الجثث طرقاتها .

قررت لندن حكم البلاد بصـورة مباشـرة ، فثـارت الاغلبيـة البروتستانتية . انه الاحتلال . انه فرض راي الاقلية على الاغلبيـة . وهذا يتناقض مع المفهوم البريطاني للديمقراطية !! وهكذا يبقى سيـف الحرب الاهلية مسلطا فوق رقـاب ابناء البلد الواحد بسبب اختـلاف طوائفهم .

اطفال ايرلندا ، جيلها الجديد ، ما يزالون يرضعون لبان الحقد والتناحر الطائفي !

عالم مجنون فعلا ! اصبح فـي استطاعة الفاتيكان التعايش مـع الشيوعية ، ولم يتمكن بعد كاثوليك ايرلندا من التعايش مع البروتستانت فيهـا !!





● الوضع في اوروبا ليس بالاحسن . اوروبا تريد نسيان مآسي الحرب العالمية الثانية ، والتخلص مـن الحرب الباردة .

تعيش على الامل ، وتحلم بتحقيقه . ولعلها السوق الاوروبية المشتركة . تعتبرها الاداة التي توفر لها التعملق والوقوف كند بين الجبارين الكبيرين .

التكامل الاقتصادي ، خطوة اولى تليها خطوات اخرى كثيرة لتحقيق الهدف النهائـي وهو التكامـل السياسي ، المسيرة طويلـة ولا شك ! ولكن السير حثيث .

اسكندينافيا ذات الطابع المميز في القارة ترى ان التكامل يجب ان يتم على سائر المستويات بما فيهـا المجال الفني .

وهكذا يغزو الفن الاسكندينافـي لندن ،جوليا ابج الممثلة الاسكندينافية المشهورة تتواجـد على مسـرح الاوديون بلندن .

ويجب ان لا ننسى بان لندن ، بعد ان غابت الشمس عن ممتلكاتها وراء البحار ، اصبحت تفتش عن هويـة اوروبية جديدة عبر نهر «التيمز» .

● الا لندع كل ذلك ، ولنستطلـع قصة هذا الحمار ، الطويل ،الطويل جدا : لعله اطول حمار في العالم ؟

هل يعقل ذلك !

ولكن اين المنطق في كل ما تحدثنا عنـه !

قد يكون جنون الكاميرا وراء ذلك، هذه المرة ! الم تصبح التقنية جنونا؟!

الامر ليس بمستبعد فالرأس للحمار الوحشي « دستي » في حديقـة الحيوان بلندن ، والجزء الخلفي من الصورة لحمار اخر هو «سموغ» ، ومع ذلك تظهر الصورة لحمـار واحد ، طويل ، طويل ، طويل .

الم نقل ، اننا نعيش في عالـم مجنون ، مجنون ، مجنون ؟



● قد يكون الحال احسن في الصين، بلاد الاسرار والتاريخ والفلسفـات التي تحولت الى بلاد « ماو » تطبق فيها النظرية مـن خلال الممارسـة العملية .

شعب كبير ، عريق ، يتكاثـر باطراد .

سموه المارد الاصفر ، وقالوا لا بد ان يفلت من القمقم ، لانه يدمر ! ولكنه افلت ، ربما لا ليدمر كمـا يقولون .

يحاولون احتواءه بشتى الطرق ، ولكنهم لم يستطيعوا حتى الان ،وربما لن يتمكنوا !! الفتيات فيه ، كـل الفتيات ، على اولئك اللواتي بتدريب على ادارة العقول الالكترونيـة [illegible] يحملن السلاح ، وينتظمن [illegible] استعدادا للطوارىء .

[illegible] الغزو ، او قل الخوف مـن المستقبل ، او استعدادا لما يمكن ان يكون ! او ، ربما ، هذا ما يجب [illegible] في عالم مجنون !!



المتهـ  ـمة...

رائعة معاصرة

من تأليف ميشال دي سان بيار

بعض أسرار مخيفة !

الحلقة الثانية

عرض وتلخيص
يوسف عيسى

□ تثاءبت كارول .

ارهقها اشتداد القيظ كما ارهق غيرها من النساء . غمرت القاعة مع شمس الظهيرة لجة من الخمول طغت على الاحزان والاشجان والجزع . واستمر الباب يفتح ويغلق ،والمحامون يروحون ويجيئون باروابهم السوداء وياقاتهم البيضاء وكانهم قطع دومينو متحركة . كانوا يتجادلون فيما بينهم او يتناقشون مع موكلاتهم . وبين وقت واخر يظهر الحاجب ببذلته المهلهلة وعينيه المشدودتين وينادي اسما ، فتنهض واحدة من الحاضرات وتتسمر لحظة قبل ان تفيق لنفسها وتتبع الحاجب سائرة لملاقاة قاضي التحقيق ... وملاقاة قدرها .

استبد بكارول الضجر فراحت تشغل نفسها بالنظر الى ساعتها وقياس المدة التي تستغرقها كل مقابلة . وجدتها عشر دقائق في المتوسط. بعض المقابلات لم يستغرق اكثر من سبع دقائق . وبعضها تجاوزالمعدل الى اثنتي عشرة دقيقة. ثم دخلت سيدة وغابت اكثر من نصف ساعة فأثار تغيبها موجة من القلق واخذت اكثر من واحدة « تبرطم » امتعاضا .

ووجدت كارول نفسها تفكر في ان الجلسة المحددة لها قد تأخرت ثلاثة ارباع الساعة وقالت في بالها :

« هذا درس لي . ربما يشفيني من حرصي على احترام .. المواعيد ! » .

على ان ما ازعجها حقا هو ان لوران لم يكن قد حضر بعد . وبينما هي تقلب الامر على وجوهه لمحت محامي زوجها .

عينان لامعتان تنطقان بالحيوية . وسوالف تختلط فيهما الفضة بالابنوس . وشعر كستنائي مرسل الى الخلف بعفوية ونبل . لم تملك كارول من ان تقر فيما بينها وبين نفسها انه رجل وسيم توحي قسماته ومشيته برفعة الاصل والخلق .

اقترب الرجل منها وحدجها بنظرة حالكة ثم قال دون تردد :

ـ السيدة مانسيني . اليس كذلك ؟ احترامي سيدتي . انا الاستاذ رنينسكي مستشار زوجك . ارجوك . لا تكلفي نفسك عناء النهوض . ان زوجك لديه مهمة عاجلة لا تحتمل التاجيل . لقد اتصل بي منذ لحظة معتذرا لكني طمانته . فالقاعة كما ترين مزدحمة ولن يأتي دورنا قبل نصف ساعة على كل حال . واعتقد ان زوجك سيكون هنا بين لحظة واخرى . وقد طلب مني ان اعرب لك عن اعتذاره .

اسقط في يدها فلم تقل شيئا . اكتفت بأن تبتسم للمحامي فابتسم بدوره وجلس بجوارها على المقعد الخشبي :

ـ هل تسمحين سيدتي ؟ كلمتان لا اكثر . فقد اخطرني الاستاذ هيسبير بنفسه انك طلبت منه عدم الحضور . وصرح لي باطلاعك على بعض مجريات الامور ...

كانت كارول قد طلبت حقا من محاميها الا يصحبها في الجلسة لشعورها بانه يبحث عن ارض مشتركة للصلح باي ثمن . ومن واقع حديثها معه احست بان القليل الذي قالته تركه بين مكذب ومصدق . وانه في قرارة نفسه يعتبرها فريسة لعقدة الاضطهاد . هذا اذا لم يكن يتهمها بسوء النية . والدليل على ذلك انه لم يقابل لوران الا ساعة واحدة استطاع الاخير خلالها ان يحمله على تصديق كل كلمة قالها له ! « افضل ان اواجه القاضي بمفردي . وجود « متر » هيسبير معي سيعقد الامور . سيبدو امام القاضي مترددا . سيساوم . سيلاحقني بهذه النظرات المتوسلة التي تقتلني، ماذا دهاهم جميعا . لماذا يريدون بهذه الشراسة ان اعود زوجة للوران ! لقد ضقت ذرعا بعتابهم المشفق ، ونصائحهم الغالية ، وكلماتهم المسبوكة » .

حديث العمات والخالات

وتذكرت في فترة الصمت الذي استحكم ، الزيارات التي تلقتها منذ بضعة ايام : اعمام وعمات . اخوال وخالات . اقرباء لم تشك يوما في وجودهم . بعض افراد من اسرة زوجها . وحتى ثلاث صديقات قديمات لها من ايام الدراسة لم تسع واحدة منهن لرؤيتها قبل ذلك . كل هؤلاء ـ بالرغم من جهلهم الدوافع الحقيقية التي تحمل المراة على الوقوف ضد زوجها ـ راحوا يتكلمون عن « المسؤولية الضخمة التي ارتضت كارول حملها » . منهم من ضرب على وتر الامومة . « ماذا يكون مصير الاولاد بين اب وأم يفرقهما الطلاق؟» . ومنهم من ضرب على وتر الضياع . « ماذا يكون مصيرها وهي بلا مهنة ولا ثروة ولا خبرة » ؟ استخدموا ترسانة من الحجج . بذلوا كل ما في وسعهم لاقناعها بالعودة الى بيت الزوجية . اكثر من واحد وواحدة لمح الى العرف والتقاليد والاصول . « ماذا سيقول الناس » . لا واحد ولا واحدة كلف خاطره ليسالها عن الدوافع التي حملتها على الوقوف من زوجها هذا الموقف . لا واحد ولا واحدة حاول ان يتفهم اعماق المشكلة ويصل الى اصل الداء .

والمصيبة ان كارول نفسها لم تكلف خاطرها لتوضح لاي منهم حيثيات سلوكها، او تلقي ضوءا على الحقيقة التائهة .

« لم اعد احتمل هذه الوساطات الفارغة ولا هؤلاء الناس الذين يقلقون مني موقف القضاة وهم يجهلون كل شيء ، ويخلطون بين الاصول والشفقة ويحركون المدية في اعماق الجرح بكل سلامة نية ! » .

قرار نهائي

هكذا راحت كارول تفكر دون ان تنتبه الى ان محامي زوجها كان في تلك اللحظة بالذات قد طرح عليها سؤالا واخذ ينظر اليها مترقبا الجواب . كانت كلماته قد طرقت سمعها دون ان تصل الى ذهنها . ثم الرجل معاناتها فكرر سؤاله بصوت خافت ولهجة حانية :

ـ هل لي ان اسالك يا سيدتي اذا ... تعتزمين الاستمرار في ... ... الراهن ؟

وحدجته كارول بعينيها الصافيتين ... :

ـ انت تسالني اذا كنت لا ازال ... على الطلاق . اليس كذلك ... ؟ الجواب : نعم !

ـ هل قرارك هذا نهائي ؟

ـ نعم .

... الرجل ثم نهض متثاقلا ... بنظرة حزينة قرات فيها ... كل معاني العطف الذي لا يستطيع بحكم مركزه ان يعبر عنه بالكلام :

ـ كم اود ان اعبر لك عما سينتاب زوجك من الم امام تشبثك بالطلاق . ... دقيق . والمفروض ان لا ... في صفك ، وبالرغم من ذلك فلا ... يا سيدتي من ان اخبرك ان زوجك لا يفهم على الاطلاق لاي سبب ... الطلاق ؟

اجابت كارول وصوتها يتهدج مستنكرا :

ـ ما يقوله شيء وما يعرفه شيء ... ان لوران يعلم تماما لماذا اطلب الطلاق . ولكن كن واثقا من انه لن ... لك بشيء . لا لك . ولا ... اما انا فافضل عدم الخوض ... هذا الموضوع لانه يحرك الكثير من ... الالم . كل ما اطلبه هو ان ... اذهب .

... متر رنينسكي قامته المديدة ... كارول باحترام ، وغادر القاعة ... ما ان هم باجتياز الباب حتى ... نحو كارول نظرة اخيرة لم ... فيها هذه المرة اي اثر للعطف ... الشفقة .

★

لم تمض ثلاث دقائق على انصراف الاستاذ رنينسكي حتى جاء لوران . اجتاز باب «حجرة انتظار السيدات» ... نحو كارول :

ـ كيف حالك يا حبيبتي !

كان صوته مفعما بالحدب والالم والمودة .

... على يد زوجته وطبع عليها ... فلم تجد بدا من ان تبادله ... ، شجعه هذا فقال :

ـ يخيل الي انك لست في احسن ... ، لونك شاحب ووجهك ... . تعالي يا حبيبتي . انت ... الانظمة . ليس من حقي ان ... معك هنا في هذا « الحريم » !



غادرا القاعة وانضما الى المحامي في الممر . نظرت كارول من طرف خفي الى زوجها بوجهه الذي لوحته الشمس وعينيه الفائرتين اللتين تنطقان بالدهاء ، ونظرته التي تشبه نظرة الصقور . حتى الان لم تكن تستطيع ان تنظر الى جبينه العالي وشعره المرسل ونظرته « الضارية» دون ان تتسارع دقات قلبها ، وبالاخص حين كانت نظرته تغوص في عينيها ، او حين كانت الابتسامة تضيء هذا الوجه المرعب الذي تعلمت على حسابها الى اي حد يمكن ان يصبح مرعبا .

هذه المرة لم تشعر بشيء من هذا القبيل . كان قد مضى وقت طويل لم تر فيه لوران . ومع ذلك بادلته نظرة بنظرة دون انفعال .

« هذه علامة طيبة . سيأتي يوم يحقق لي ما اتوق اليه من خلاص.. من خلاص ! » .

راحت تنظر اليه بعينيها الصافيتين . النقيتين نقاء الثلج البارد .مترقبة في هدوء ان يسترسل في تمثيليته :

ـ ما رايك ان نتناول العشاء سويا هذه الليلة يا كارول . سآخذك ...

قاطعته وهي تهز راسها بهدوء وحزم :

ـ لا . شكرا . لقد اعددت الطعام وسأتناول العشاء في البيت .

ابتسم . ثم امسك ذراعها بيد دافئة :

ـ لا تتصرفي كالاطفال . سننتهز هذه الفرصة لنتناقش في امور تتعلق بمستقبلنا .

وضغط بيده على ذراعها مستطردا:

ـ كارول . كما تلاحظين حرصت على ان لا انسف الجسور . وما زلت . صحيح انا لا ادرك كيف سأتصرف . على ان امرا واحدا يبدو لي واضحا وهو ضرورة عودتك الى البيت . في هذه الحالة سأعتبر طبعا ان المشكلة قد انتهت ولن يعود ثمة داع ...

قاطعته مرة اخرى بصوت لا اثر لضعف او تردد فيه :

ـ ارفع يدك عني ارجوك . من المستحيل ان نتناقش هنا . ولن اراك بعد اليوم الا في حضور متر هيسبر ، على كل حال يمكنني القول انني لن انكص عن قراري . مهما حدث . ثم انا لا ارغب في ان احملك على تغيير نظام حياتك . ولا ريب ان عودتي لن تروق كثيرا في عيني سكرتيرتك !

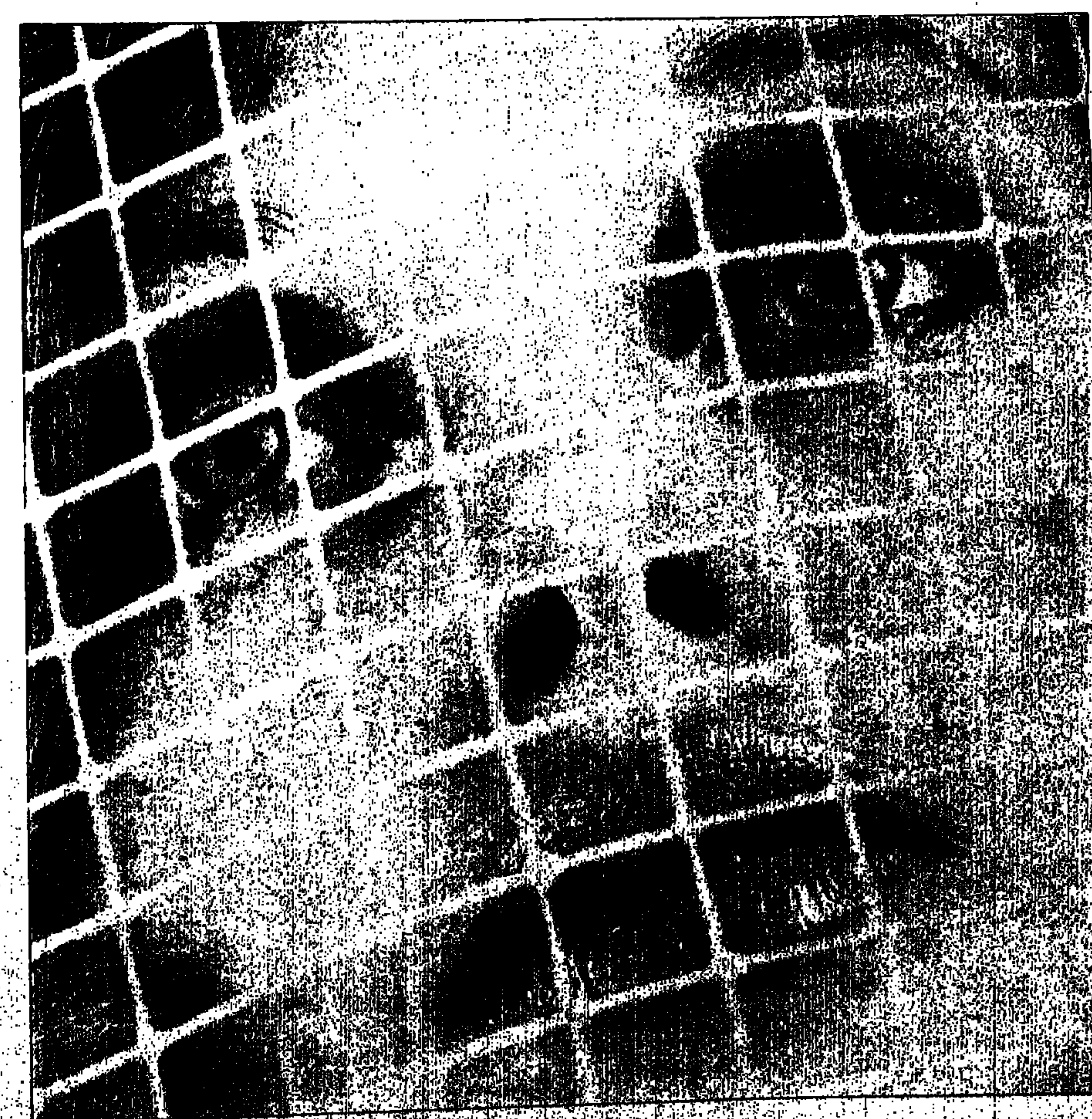
ابعد لوران يده . وتلاشت الابتسامة من وجهه :

ـ اذا كنت تقصدين لوتيسيا ماتيللي فيهمني ان تعرفي يا حبيبتي انها غادرت البيت غداة انصرافك . كانت ترى مثلي انه من غير اللائق ان تبقى في بيت رجل اصبح وحيدا .

ـ مفهوم . مفهوم . انت تعرف كيف تأخذ احتياطاتك . وتعلم انني لا اشبهك في هذه الناحية . لقد كلفت بعض رجال التحري الخاص بمراقبتي، وكنت وراء اقتحامهم بيت اهلي منذ شهرين ! كنت اريد فعلا ان احادثك في موضوع الاولاد لكن بعد هذه الزيارة الخجلة لم يعد لدي شيء كثير اقوله لك .

وومضت عينا لوران بنظرة مخيفة ... وفي مثل لمح البصر قرات كارول في هذه النظرة : هزيمتها . وادركت ان ذهن لوران المكيافيللي يعمل هذه المرة لا لينتصر عليها ... او يشتفي منها ... بل ليسحقها سحقا .

الحلقة المقبلة :
زوجة في مهب الريح





انت تكتب ... ونحن ندفع !

ستدفع «الوارد الاحداث» عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب «قبلات وصفعات» اكتب على المظروف «قبلات وصفعات» حاول ان تكتب باسلوب مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسل لك دار الصياد العشر ليرات .



دور سواق التاكسي

● بدا موسم الصيف في لبنان ، وهو لا شك موسم سياحي يدر على لبنان الربح الوفير هذا اذا عرفنا كيف نستغله الاستغلال الحسن .

سائق التاكسي يلعب دورا هاما ، بل اساسيا في ذلك . ولا نغالي ان قلنا انه يمثل وجه لبنان . فالسائح اول ما يلاقي عندما تحط طائرته في المطار ، وينتهي من المعاملات الرسمية ، سائق التاكسي .

وللاسف الشديد ان بعض السائقين يعقدون اتفاقيات مع بعض الفنادق ، ليصار الى نقل السواح الى هذه الفنادق التي تدفع لهم العمولة . واذا طلب السائح نقله الى فندق معين ، غالبا ما يجيبه السائق بان هذا الفندق مشبوه ، او افلس ، او الى ما هنالك ، وذلك لسبب بسيط ، انه ليس متعاقدا مع هذا الفندق .

ان مثل هذا العمل مستهجن . ويضر بمصلحة لبنان ككل ، وبمصلحة السائق على وجه الخصوص . فهل عرف سواقونا ان ازدهار موسم السياحة انما يعتمد كثيرا على اخلاقهم ؟

جورج تيكر
الرميلة ـ الشوف

الوصية الاخيرة

● كانت زفرات الموت تدنو منه وئيدة ، عندما قرب منه ولده البكر يدلي اليه بوصيته الاخيرة : قال الوالد وهو يغالب سكرات الموت : انت شاب في مقتبل العمر . والدهر قاس لا يرحم . خوفي عليك من صروف الزمان كبير ، ولكنك اذا اتبعت نصائحي نجوت ، والا وقع عليك عقاب الله . « ولدي : اذا اردت يوما ان تقامر ، فلا تطلب الا شيخ المقامرين ، لذا لك . واذا شئت يوما ان تتغزل بصاحبة ملهى ادهشك جمالها ، فاقصدها عند الصباح ... اما اذا شئت ان تحتسي الخمرة ، فلا ترضى بنديم سوى كبار السكيرين ... » بعض من شباب هذا الجيل يتبرم بنصائح الوالدين ، وينظر اليها على انها عتيقة لا تتمشى مع عصر التكنولوجيا الحديثة .

ولكن لو علم هؤلاء انهم احوج الى هذه النصائح هذه الايام اكثر من اي وقت مضى ، لما تبرموا بها !

دوميط فازار

التعساء في الارض

● التعساء في الارض كثر ، وهم على انواع . بعضهم تعيس في زواجه ، والبعض تعيس بسبب تشوهه الجسدي ، وبعض اخر يعيش المأساة بسبب سوء طالعه وقلة حظه .

الا ان هناك تعساء من نوع اخر ،اشخاص لم تحرمهم الطبيعة ، الذكاء والنشاط والصحة التامة ، ولم يبخل عليهم الزمن بالمراكز البارزة ، والارباح الوفيرة ، ومع ذلك حرموا من نعمة الشعور مع الاخرين ، الحسد القاتل يؤرقهم ، ونجاح الاخرين ينغص عليهم حياتهم .

انهم تعساء ، بل اشد تعاسة من اولئك الذين يستحقون الشفقة والرحمة .

نجحت جمعية الرفق بالحيوان في رسالتها الانسانية ، وقد تنجح جمعية الرفق بالبخلاء ، ولكني اقف حائرا امام التساؤل : هل تنجح جمعية تعنى بالتعساء ؟

بسام عزيزي
راس النبع ـ شارع الاب شانلتور
منزل رقم ١٠٢ ـ بيروت

الغش المدرسي وقانون الغاب !!

● صفعتي اوجهها الى كل مسؤول في مدرسة لا يتوانى عن اعطاء اسئلة الامتحان المدرسي الى قريب له في الصف ، فيقدمها هذا القريب بدوره الى بعض رفاقه المقربين «كعربون» صداقة . وبعد ان تفرض «العاشي الفدام» ، اي الرفاق غير المقربين ، بتقديم اوراق بيضاء ، تتهم ونحاكم ولا تنال البراءة ، بل تنعت بالتعزير ، ثم تلام لمسالك السباب والشتائم . هل هذا البند اي بند « الغش » موجود فعلا في عرف القانون المدرسي ؟ ام ان قانون الغاب ما زال ساريا في ظل الديمقراطية؟ هذا ما حدث فعلا في احدى التكميليات الرسمية في لبنان ، بلد النور والاشعاع !!

دنيا مرتضى ـ مصلحة التعمير ـ البناية المركزية ـ شارع الامام الاوزاعي ـ بيروت .

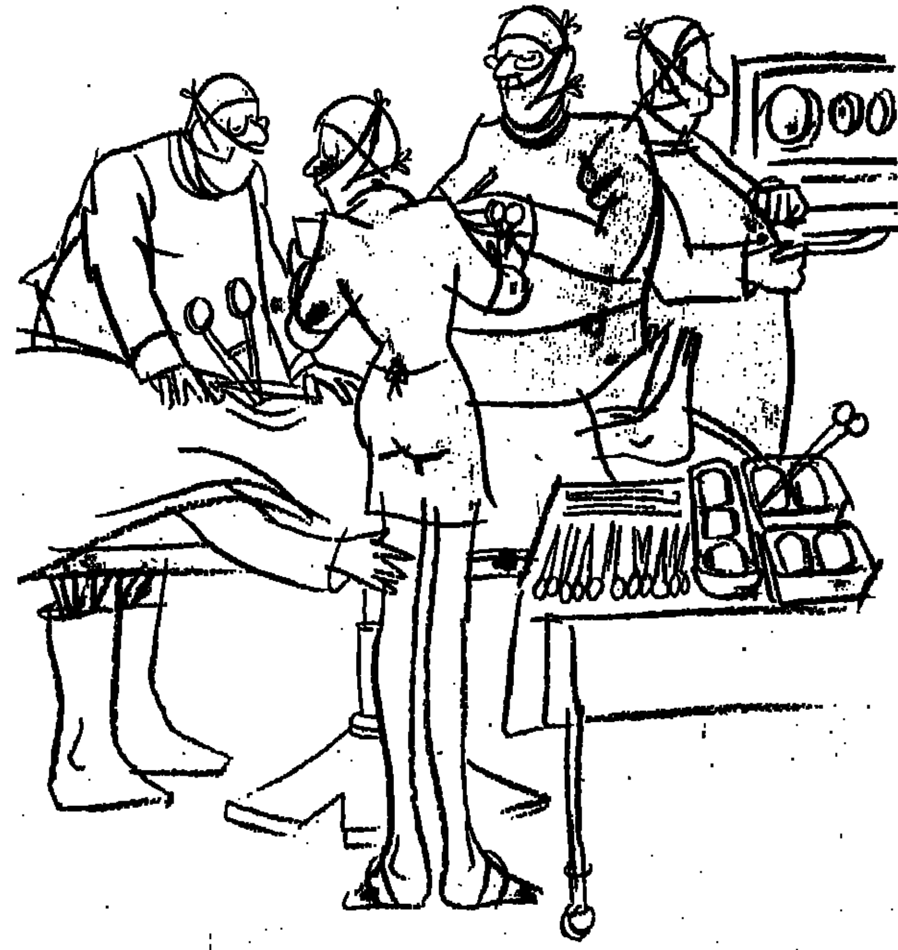
اخبار عن القلب تفرح القلب...

□ حديث القلب هو ابرز واهم حديث يدور على السنة الناس في كل مكان . ويندر ان يلتقي اثنان الا ويدور حديثهما عن القلب وامراضه واخر ما توصل اليه العلم والطب من اجل اراحة القلوب المتعبة واطالة الحياة وبعث الامل ..

والى الذين يهمهم حديث القلب والامال الجديدة التي حققها العلم في معالجة القلب يقدم المحرر العلمي لانوار الاحد هذه المجموعة من الاخبار :

القلوب تعمل بالذرة ايضا !!

ينتقل ملف قلب مريض في بريطانيا من البطارية الى الطاقة الذرية ... ملف قلب تخاق عبر جهاز دقيق زرع في جدار التجويف الصدري ، ويعمل بالبطارية فيبث الى القلب دفقات كهربائية تعيد اليه الانتظام اذا وهن ... الا ان وزارة الصحة اوصت لدى مصلحة الطاقة الذرية على مئة عداد ذري صغير ، سيتم انجازها وتسليمها في وقت قريب ... ويعمل الجهاز النووي في بريطانيا مريضان ، (احدهما توفي لاسباب لا صلة لها بالجهاز المذكور) . وقد تم زرع الجهاز بعملية جراحية منذ عام . وستتوالى عمليات الاستبدال لدى استلام العدادات التي لا تحتاج الى تعبئة قبل عشر سنوات ... في حين كانت البطاريات السابقة تبدل بعملية جراحية كل سنة ونصف السنة او سنتين على الاكثر .



بين الحر والقر ...
خطر للمسنين ولمرضى القلب

حذرت مجلة طبية اميركية كبرى من ان الانتقال المفاجىء من الطقس البارد الى الحار قد يحمل خطرا كبيرا للمسنين ولمرضى القلب، ونحن نعرف ان مرض القلب هو المسبب الاكبر للوفيات في الولايات المتحدة !

ولكن .. اين يكمن الخطر ؟ تقول المجلة ان المسنين ومرضى القلب يصعب عليهم التاقلم الجسدي ، لذا فان تغيرا حادا في الحرارة قد يثير نوبة قلبية ، في الاجواء الحارة او الباردة على حد سواء . فقد اظهرت الدراسات ان نوبات القلب تضرب رقما عاليا في فصل الشتاء في البلاد الباردة ، بينما تصل الى اقصاها في البلاد الحارة في فصل الصيف . ويعزو بعض الاطباء سبب هذا الاتجاه في تاريخ النوبات القلبية الى تكاثر الانفلونزا والتهابات الجهاز التنفسي كلما ازداد الجو برودة . بينما يشير اطباء اخرون الى ان الانفلونزا والالتهابات الصدرية خطيرة اذا ما هي اصابت مرضى القلب .

على كل حال ، يبدو ان عنصر المناخ يشكل منطقة هامة ، انما مهملة ، في عالم الابحاث الطبية ... هذا ما صرح به الدكتور بورك الطبيب الذي كرس ثلاثين سنة من حياته للابحاث المتعلقة بالمناخ والامراض ... لايمانه بالصلة الكبرى بينهما . ويؤكد الدكتور بورك ان القلب يحتاج الى مجهود اكبر تحت ضغط الطقس الحار !

الماريجوانا والقلب

اكتشف علماء النفس في جامعة شيكاغو ان الماريجوانا تعيق انتظام حركة القلب وسيطرة الجهاز العصبي عليه ... وتم الاكتشاف اثناء دراسات واختبارات تجري لمعرفة الكمية التي يستهلكها الجسم اثناء تدخين الحشيشة تلك ، وذلك بغية التوصل الى معرفة ردود الفعل لدى المرء المدخن لها .

وفي الاختبار ، تحترق الماريجوانا وينتقل دخانها الى خزان ، يمج منه المدخن عددا معينا من المرات ولمدة معينة من الوقت ... ثم يدرس تاثير المخدر على القلب في مقارنة نتائج ستة من المدمنين واربعة من غير المدمنين ... فكان الفرق واضحا : زيادة في ضربات القلب تطرد بنسبة مباشرة مع زيادة المخدر .

والملاحظ ان الماريجوانا تؤثر على القلب عبر تاثيرها على العصب المعين الذي يتولى ابطاء عمل القلب وتهدئته ، اذ يكف نشاط العصب المذكور . وفي اختبار اخر يحبس المدمن انفاسه ويضغط الهواء في صدره — وهذا يؤدي عادة الى ابطاء في حركة القلب ... الا ان جرعات كبيرة من الماريجوانا لا تسمح لمثل هذا التاثير على الاطلاق ... مما يدل على تعطيل المخدر لنشاط الجهاز العصبي اللاارادي ! ..

عقار جديد لضحايا القلب

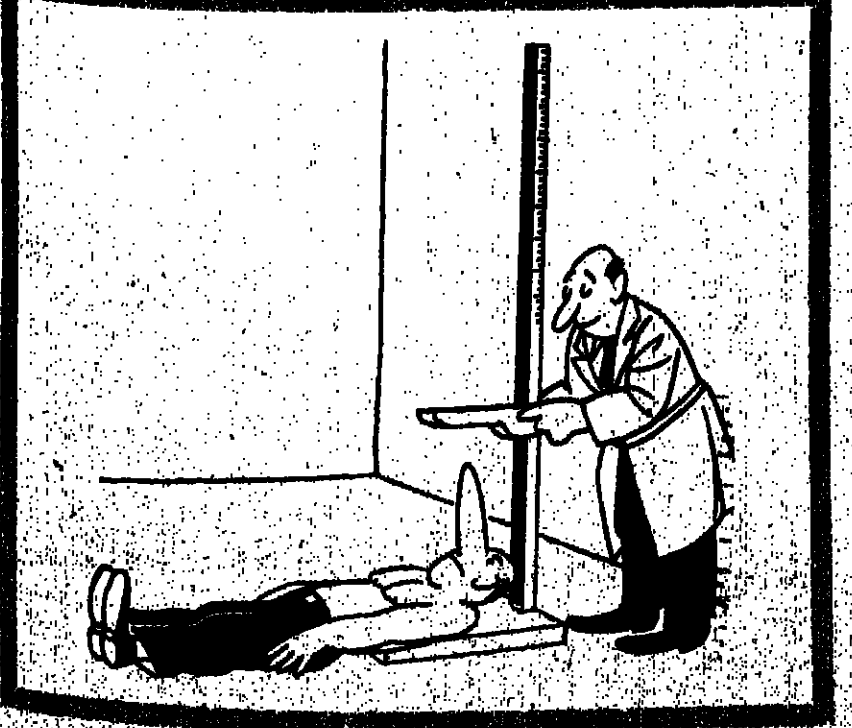
اطلق في الاسواق الاوروبية عقار جديد تحت اسم « كولفيبرايت » قد يصبح المنقذ من الضلال لنصف مليون مريض بالقلب . وقد اعطى العقار نتائج طيبة في الاختبارات المختبرية على متطوعين . ويتوقع الاطباء ان يتم به تحسين احوال ثلاثة ارباع المصابين بالقلب .. ومرض القلب هو العدو رقم واحد في اوروبا وامريكا . ففي بريطانيا لمرض القلب ضحية كل ثلاث دقائق ، ومعدل الوفيات السنوي به مائتا الف ... والعدد في ارتفاع مطرد .

ومرض القلب يتاتى من جفاف الاوردة القلبية وتقلصها بحيث تعيق تدفق الدم الى القلب . وقد لا يلحظ المرء مثل هذه الحالة عبر سنوات عديدة . وفجاة يجهد نفسه بالركض وراء الباص او بالمشي السريع في يوم قارس ... ويتقلص صدره الما ... ثم يتسع الالم الى ذراعه اليسرى ... وما عليه حينئذ الا الخلود الى الراحة التامة .

ما سبب انسداد الاوردة ؟ انه الدهن المتكاثف في الدم يترسب على جدران الاوعية الدموية . وقد تنسد الاوعية بقطع متخثرة — « جلطات » . والعقار الجديد « كوليبرايت » يساعد على ازالة تلك الترسبات ويخفف من استعداد الدم للتخثر ... اذن ينال القلب مزيدا من الدم .

وقد اجري الاختبار — بل هما اختباران منفصلان قام بهما طبيبان للقلب في انكلترا واسكوتلندا — على ١٢٠٠ مريض بالقلب عولج نصفهم بالعقار المذكور واعطي النصف الثاني حبوبا تحوي زيتا نباتيا غير ضار ، وتكلمت النتائج عبر الارقام الاتية : تدنت حوادث القلب المميتة في اسكوتلنده ٦٢ ٪ وفي بريطانيا ٥٥ ٪ — اما الحوادث القلبية البسيطة وغير المميتة فنقصت في اسكوتلنده ٤٤ ٪ وفي بريطانيا ٣٩ ٪ .

وبعد سنوات وسنوات من الاختبارات والابحاث في سبيل سلامة المصير ، اطلق العقار في الاسواق منقذا ملايين البشر !



قرات

الفتاة الالمانية تقبل على الدراسات الجامعية

جاء في احدى الدراسات التي تتناول مستقبل الفتيات من حاملات شهادات الثانوية في المانيا ان كل فتاة من اثنتين اصبحت تود اليوم متابعة دراستها في المعاهد العليا والجامعات ، ولوحظت هذه الرغبة عند ٩٠ الى ٩٥ ٪ من طالبات الصفوف الثانوية العليا .

وتاتي في طليعة المهن التي تقبل الفتيات على اختيارها مهنة المدرسة . وقد اظهر ٦٥ ٪ منهن رغبتهن في التدريس في المدارس الابتدائية . وتعقب هذه المهنة مهنة الترجمة والمراسلة باللغات الاجنبية ثم مهنة التدريس في المدارس الثانوية وتاتي في الدرجة الرابعة مهنة المساعدات الفنيات والخبيرات بالشؤون الرياضية و « المبرمجات » للعقول الالكترونية . ويظهر اقبال متزايد بين طالبات المدارس الثانوية بهذا العلم من فروع اخرى . واعرب قسم كبير من الفتيات عن رغبتهن في افتتاح صيدليات او استلام مراكز ادارية في الدولة .

قرات

استئصال ورم من سيدة يزن ٤٢ كيلوغراما

اجرى جراح اميركي — لم يشا ذكر اسمه — جراحة لسيدة في الثامنة والخمسين من عمرها استاصل فيها ورما يزن ٤٢ كيلوغراما ، كان كتلة من الاليافا لاحظت السيدة وجودها منذ عشرين سنة ولكنها لم تلجا الى اي طبيب لفحصها .

وقال الجراح ان تلك السيدة — التي لم تشا هي الاخرى ذكر اسمها — كانت تزن ١٢٧ كيلوغراما قبل الجراحة التي استغرقت ثلاث ساعات، وان محيط بطنها كان ٥٩ بوصة .

من فكرة الى فكرة

بقلم : السندباد

مطلوب ميكروفون لضمير الشعب !

□ اتمنى ان يطالب مجلس النواب بانشاء هيئة مستقلة من عدد من كبار القضاة يطلق عليها اسم « ضمير الشعب » .

ان مهمة هذا الضمير ان يبحث عن كل مظلوم ، ويرفع عنه الظلم الذي وقع عليه .

مهمته ان يعيد النظر في حالة كل السجون مرة كل عام .

هل تسرع القاضي في الحكم عليه ؟ هل اغفل دليلا كان يثبت براءته ، ولم ير امامه الا ادلة الاتهام الظالمة ؟

هل حرمت بعض الظروف هذا السجين من ان يعرض دفاعه كاملا على القضاء ؟

هل اغمضت العدالة قلبها ، وهي تصدر حكمها ؟

هل كان الحكم اقسى من الجريمة؟ وهل وقعت الجريمة فعلا ؟

وهل حوكم السجين امام محكمة غائبة ، او ان القاضي كان مجرد اسم مستعار للحاكم ؟

وما اثر السجن على صحة السجين ؟

هل بدات مقاومته تتحطم ؟ هل ضعفت صحته ؟ هل عذبوه ؟ هل اهملوا في عرضه على الاطباء فساءت صحته ؟

هل من الانسانية استمرار سجن هذا السجين ؟

هل من العدالة السكوت على ظلم، بحجة ان تقليب الدفاتر القديمة ، يذكر الناس باخطاء قديمة مفروض انهم نسوها مع السنين والايام !

انني الح في انشاء هيئة « ضمير الشعب » ! الح في تقليب الدفاتر القديمة اذا كان مدفونا بين صفحاتها مظلوم واحد . اطالب بانقاذه من تحت صفحات النسيان !

لن تقتصر مهمة ضمير الشعب على فتح ابواب السجون للمظلومين والمنسيين . انني اريد من هذا الضمير بعد ان يحرر المساجين المظلومين، ان يتعقب الذين ظلموهم خارج السجون .

اريد ان يبحث على اولاد وبنات الذين ظلموهم ، وينقذهم من ايدي الظالمين الذين تركوا اولادهم يتضورون من الجوع !

اريد من ضمير الشعب ان يتحرك ويمد يده لهؤلاء اليتامى !

الموت لا يدفن ظلما وقع !

ان الظلم يعيش مع الاولاد والاحفاد !

ولهذا ارجو من ضمير الشعب ان لا يكتفي برفع الظلم عن المظلوم الذي لا يزال على قيد الحياة ... ارجوه ان لا ينسى اولاد الذين لم يحتملوا الظلم والطغيان . وانا لا اريد ان اتهم حاكما معينا بهذه الدعوة ، ولا ان اثير الشكوك حول عهد من العهود ... كل ما اريده ان نجسم ضمير الشعب ، وان نمكنه من ان يتحرك في حدود رحمة العدالة ، اذا اصطدم بجمود مواد القانون . التي لا قلب لها ولا عاطفة .

اريد ان ارد للعدالة اعتبارها ... ولا اعتبار للعدالة اذا نسينا مظلوما واحدا .

اريد ان ارى هذا الضمير في لبنان ... لانني اريد ان اراه في كل بلد عربي .

عشاق زمان لو عادوا لنا اليوم !

□ هل تغيرت المقاييس التي كانت تحدد بها حواء صفات الرجل المثالي؟

هل لو عادت ليلى الى قيد الحياة عام ١٩٧٢ ، كانت ستقع في غرام قيس ؟

هل لو بعثت جولييت من قبرها ، كانت ستسمح لروميو ان يتسلق الى شرفتها ؟

وهل لو عادت عقارب الساعة الى الوراء كان الملك الشاب ادوارد الثامن سيدوس على عرشه وتاجه ليتزوج المطلقة الاميركية مسز سمبسون ؟

لا اظن !

فان الناس تتغير ، والمقاييس تتغير ، والتصرفات تتغير ايضا !

لو عاشت ليلى في هذه الايام لضاقت بحب قيس ، وبالطريقة التي كان يتعقبها بها !

كانت ستنصحه ان يبحث عن عمل! فان قصائده الغرامية وحدها لن تشتري لها فريجيديرا ولا تليفزيونا ! كانت ستتركه عند نصف القصيدة ، وتذهب الى الحلاق ليصفف لها شعرها ... فالعاشق يستطيع ان ينتظر ، ولكن « جاك الحلاق » مشغول جدا ، ولن ينتظرها اذا تاخرت من الميعاد ! كانت ستضيق بضعف قيس ، فالمراة اليوم لا تحب الا الرجل القوي الذي يثير احترامها واحترام كل الناس .

ولو رات جولييت اليوم روميو وهو يلقي بسلمه الحريري على شرفتها ، لرفعت بالصوت ، واستدعت بوليس النجدة ، وصاحت « حرامي ! حرامي ! » . وجاء الجيران يمسكون بروميو ويضربونه ويتهمونه بانه يحاول سرقة البيت ، ولا يصدقون انه كان يحاول سرقة قلب صاحبة البيت !

لو كانت جولييت فتاة مودرن ، فانها ستسخر من الشاب البدائي الذي يحاول ان يصعد لها على سلم حديدي بدلا من استخدام المصعد الكهربائي ! ولو جدد روميو افكاره وصعد الى باب شقة جولييت ، ودق الجرس ، فلن تقوم الدنيا وتقعد . سيفتح له والد جولييت الباب ويقول له : تفضل !

فان اباء هذه الايام لا يضربون الشبان الذين يعشقون بناتهم . انهم يقدمون لهم القهوة والبيبسي كولا ... والويسكي في بعض الاحيان ! فان بنت اليوم [illegible] يكون مهذبا مع صديقها . فان معاملة الاب الحسنة هي التي ستشجع الشاب ان يطلب يدها للزواج !

ولن يبقى الاب طويلا مع روميو وجولييت ! ان زوجته ستصرخ فيه وتطالب منه ان يذهب فورا الى المطبخ ليغسل الصحون والاطباق ! ويفهم الاب المودرن ويترك ابنته مع روميو ، ويحبس نفسه في المطبخ !

ولو ان الملك ادوارد الثامن يجلس على العرش في عام ١٩٧٢ ، لذهب بنفسه الى بيت المستر هيث ، وطلب كاسا من الويسكي ، وتحدث معه من نتائج مباريات كرة القدم وسباق الخيل وروى له آخر نكتة سمعها، ثم قال له وهو يودعه :

— على فكرة ! انني احب امراة امريكية اسمها مسز سمبسون ، واريد الزواج منها . ما رايك ؟

ويجيب رئيس الوزراء : انت اكبر سياسي يا ادوارد ! انها ضربة معلم! ان زواجك من سيدة امريكية سيقوي العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة . سيطير الشعب الامريكي من الفرح عندما يسمع ان ملك بريطانيا تزوج من امريكية . ستزيد الصادرات الانجليزية الى امريكا ! برافو يا صاحب الجلالة .

ويسال الملك : اخشى ان يثير هذا الزواج دول الكومنولث ! قد يغضب كندا ؟

— مولاي ؟ لقد استقلت كندا ولم تعد تستشيرنا ! تزوج رئيس الوزراء دون ان يخطرنا !

— قد تغضب استراليا ؟

— استراليا يا مولاي اصبحت جزءا من امريكا . اصبحوا امريكان ... وزواجك من امريكية سيكون في نظرهم زواجا من استرالية !

— الهند والباكستان

— انهما تعيشان في حروب وازمات ... ومع ذلك فان مسز غاندي امراة . وقلب كل امراة يدق بقوة اذا سمع قصة غرام انتهت بالزواج !

— انا خائف من شعب مالطة !

— مولاي : ان رئيس وزراء مالطة متزوج من سيده انجليزية احبها وهو طالب في جامعة اكسفورد . وقد اختلفت معه ، وتركته . ساذهب اليها واقنعها بان مصلحة بريطانيا العليا تتطلب منها ان تعود الى زوجها ... مولاي ! ان كل حكومات الكومنولث سترقص من الفرح اذا سمعت انك قررت الزواج من المراة التي تحبها !

ويسال صاحب الجلالة : لن تقوم الدنيا وتقعد بسبب زواجي من مطلقة امريكية ؟

ويجيب رئيس الوزراء : ابدا يا مولاي ... سيباركون هذا الزواج !

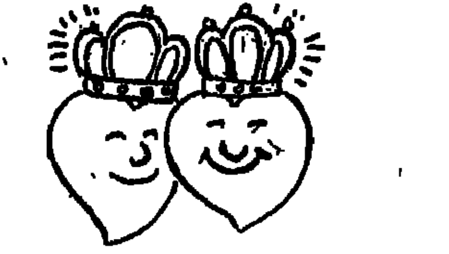
— لن تحدث ضجة عالية ؟

— كلا يا مولاي ... سيقرأ الملايين خبر زواجك كما يقراون اي خبر عادي !

وهنا يقول صاحب الجلالة : اذن سافكر في الامر ! سيفقد الزواج سحره اذا لم تقم الدنيا وتقعد ! سيصبح زواجا عاديا ! لن يتحدث عنه التاريخ ! لن يسجل كتاب القصص والروايات قصة حبي الخالد ! لماذا اتزوج اذن ؟

ويعدل صاحب الجلالة عن الزواج !

وهذا هو عيب العصر الذي نعيش فيه !



دعاء ... الى الله

□ يا رب !

يا رب ساعدني على ان انام الليل، فلا اتقلب على اشواك القلق والندم! ساعدني على ان اسعد شخصا واحدا قبل ان انام ، وان ازرع املا في قلب يائس ، واضع ابتسامة على شفتي حزين ، واساعد مظلوما على رفع الظلم الذي وقع عليه !

يا رب ساعدني على ان اخافك منك ، ولا اخاف من الايام . وان اقول كلمة الحق دون ان التفت ذات اليمين وذات اليسار . وان لا اجرح ضعيفا ، ولا اهاجم شخصا لا يقوى على الدفاع عن نفسه .

يا رب ساعدني على ان اتسامح مع الناس ، وامسك ميزانا احاسب به نفسي ، ولا احاسب به الناس !

يا رب ان طاقة صبري تضيق في بعض الاحيان ، وتهدد قدرتي على الاحتمال ... وسع لي هذه الطاقة قبل ان تخنق تسامحي مع بعض الناس !

يا رب ساعدني على ان اغسل قلبي قبل ان انام !

فانا لا اطيق الحقد ولا الكراهية ... ولا استطيع ان انام معهما في فراش واحد !

يا رب عزز ايماني وضاعفه ... فلولا هذا الايمان لوقعت على الارض من زمان !

يا رب ساعدني على ان اقنع اكبر عدد من الناس ان انوار الفجر تاتي دائما بعد ظلام الليل !



صبحية روسية



• منظر من المائدة وعليها ماكولات روسية . من «باشا» مصنوعة من اجبان روسية و «بيروغ» كناية من مزيج من اللحوم والبيض واللفوف وهي ايضا اكلة روسية ...



• السيدة جون برايس رئيسة النادي



• السيدة السيا مختار بيهم



• الآنسة نورا شراباتي ابنة السيد احمد شراباتي وهي في سن الثامنة عشرة



• من اليسار : السيدة جوان برايس اميركية رئيسة النادي لهذا العام والى جانبها السيدة هوفمان هولندية من عضوات النادي وابنة السيدة برازي •

□ « صبحية روسية » اقامتها السيدة احمد الشراباتي للسيدات الانيقات ، عضوات النادي العالمي « كوزموبوليتان كلوب » .

« انوار الاحد » كانت هناك لتنقل لقرائها هذه الصبحية الفريدة من نوعها ، والتي تقام مرة كل شهر في منزل احدى عضوات النادي ، اللواتي ينتسبن الى جنسيات عديدة .

رئيسة النادي السيدة برايس ــ اميركية ــ شرحت لنا النشاطات التي يقمن بها العضوات في مثل هذه « الصبحيات » ...

فالصبحية ليست لشرب القهوة فقط ، ولا هي « للدردشة » الاعتيادية ، والحديث عن اخبار فلانة من الناس ، او موضة للازياء ، اوصرعة من الصرعات النسائية المتعددة انها صبحية ثقافية ، الغرض منها تعريف المدعوات بالحضارات العالمية المختلفة .

• السيدة شراباتي مع بلديها السيدة مصطفى البرازي ، والانسة نورا ، الى جانب السيدة لودميلا خورشيد كن يستقبلن المدعوات بترحيب وحفاوة بالغتين .

بدات الصبحية عندما قدمت السيدة شراباتي لضيوفها الفودكا الروسية مع الكافيار . الجو الروسي كان سائدا ، فالصبحية روسية بالطبع .

والسيدة شراباتي ، روسية الاصل ، من لاتانيا ، الواقعة على البلطيق ، وكذلك السيدة خورشيد .

حضر هذه الصبحية اكثر من ٦٠ سيدة وفتاة ، ثلاثين منهن اعضاء في النادي العالمي اما الباقيات فكن مدعوات .

بعد تناول الفودكا مع الكافيار ، القت السيدة شراباتي محاضرة قصيرة تكلمت فيها من تاريخ بلادها بايجاز ، وتلتها السيدة خورشيد بحديث قصير عن الفنانين الروس الذين لا تعرف عنهم الا القليل .

وهكذا كانت الصبحية الروسية ، مناسبة ثقافية رائعة تعرف فيها الحضور على الكثير من جمالات الحضارة الروسية العظيمة .

السيدة خورشيد ارتدت زيا روسيا « كالتزيغان » وقدمت رقصة شعبية روسية على انغام الموسيقى الروسية الحالمة .

وكان من المقرر ان تعرض في الصبحية بعض اللوحات والصور عن الحياة الروسية ، الا ان ضيق الوقت لم يسمح بذلك .

• المدعوات يتكلمن بلغات اجنبية متعددة ، الانكليزية والروسية ، والفرنسية ، والالمانية ، وطبعا العربية ، حتى ان بعض المدعوات الاجانب كن يتكلمن العربية ولكن بلكنة اجنبية .

تقول السيدة برايس ، رئيسة النادي ان للصبحية « برنامج » هادفا ، تعريف الحضور على المزيد من حضارات البلدان المختلفة التي تنتمي اليها زميلاتهن ، ودراسة عادات تلك البلدان .

تتاح فرصة التحدث عن هذه الشؤون ابان تناول الماكولات وشرب القهوة .

الماكولات كانت كلها روسية هذه المرة ، ومن اعداد السيدة خورشيد .

وبعد تناول الحلويات الروسية اللذيذة ، انتهت الصبحية بعد ان استمرت زهاء الساعتين .

وغادرت المكان على امل لقاء اخر مع هذه الجماعة في صبحية اخرى لبلد اخر .



• السيدة انطونيا جميل كنعان



السيدة خورشيد تؤدي الرقصة الروسية على انغام موسيقى تزيغان



• السيدة مصطفى برازي ابنة السيد احمد شراباتي المضيفة وهي عضوة في النادي مع ابنتها •

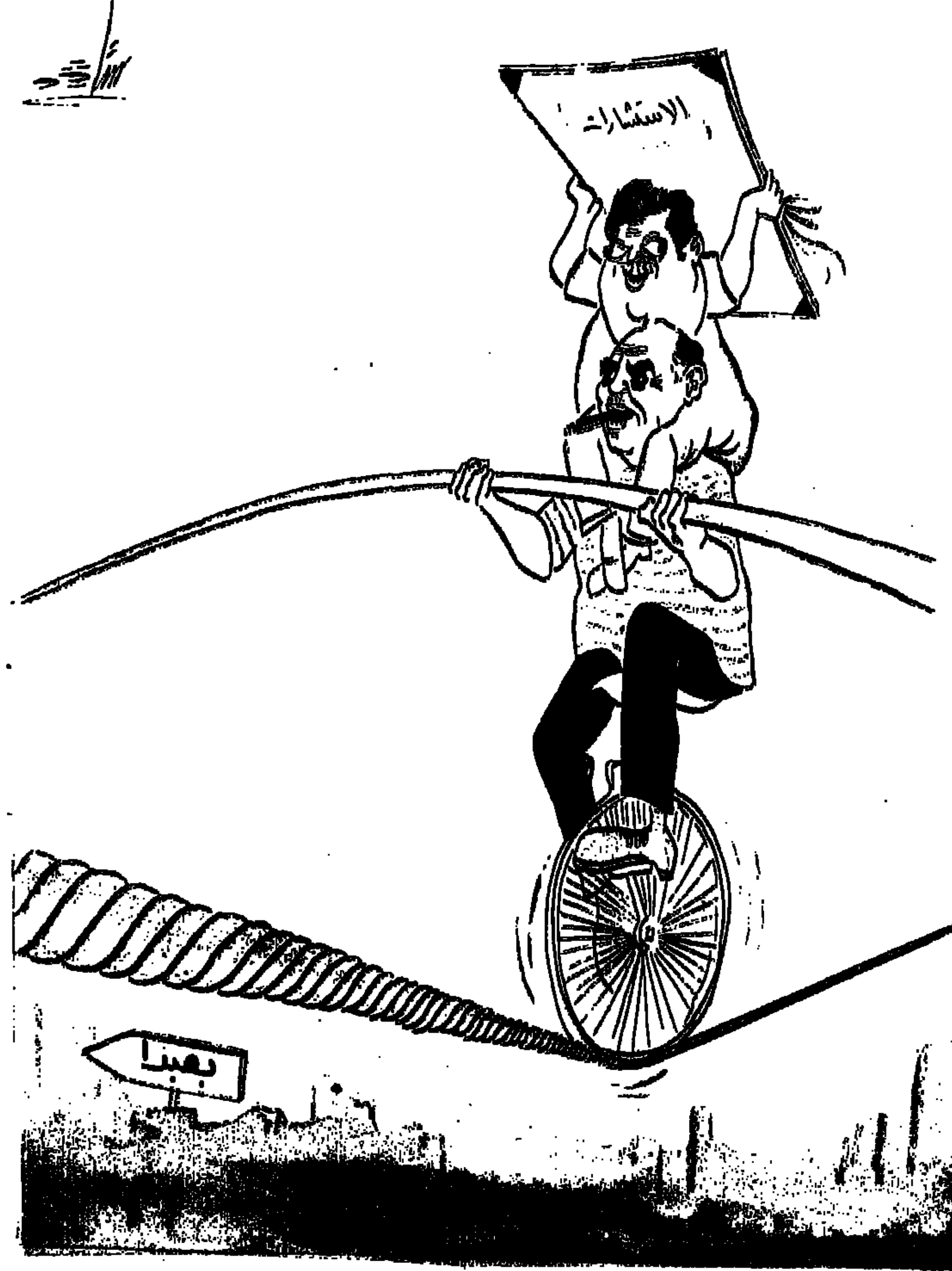


• السيدة ناكايزكا

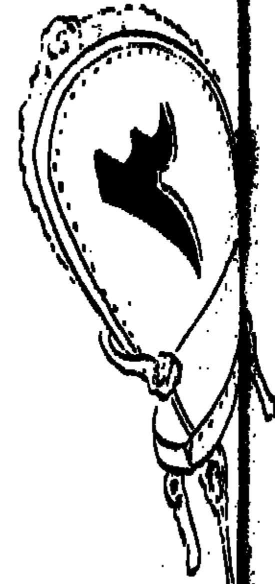


• السيدة سحلاوي من الفلبين وهي في لبنان منذ ١٨ عاما وتتكلم العربية •

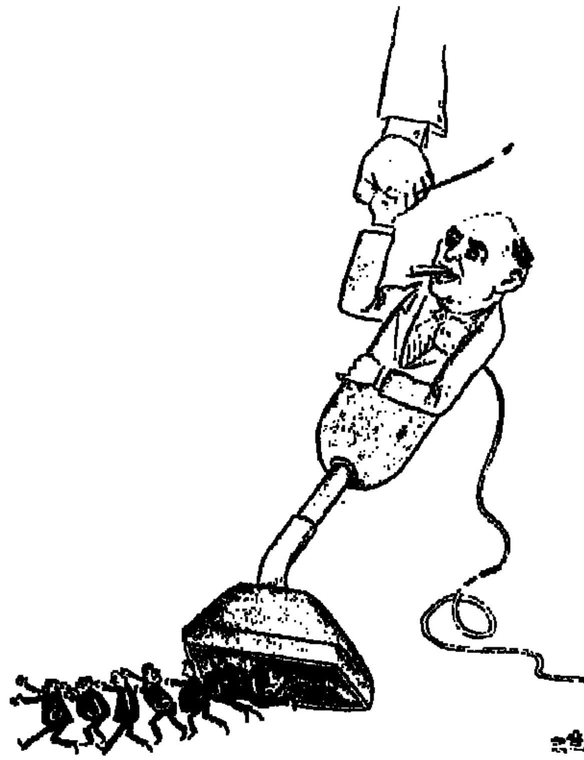
هكذا في الأصل











★ الوجه الاول للاستشارات الوزارية هو الاستشارات الرسمية التي تصورها عدسات المصورين لدى دخول النواب وخروجهم من القصر الجمهوري ومن مبنى مجلس النواب ••

اما الوجه الاخر ، فهو الوجه الساخر الذي يرى ابعد مما ترى عدسة المصور ، ويعكس واقعا اشد تاثيرا من الصورة الجامدة ، ويستنبت التلميح من التصريح ••

والوجه الاخر للاستشارات صورته هذا الاسبوع ريشة الرسام الكاريكاتوري الساخر ستافرو جبرا ••

الوجه الآخر للاستشارات !!

بريشة: ستافرو



الغيرة

هذا الداء الخطير

والدكتورة اخلاص تجيب



● صحافية بريطانية تدعى « جيل كوبر » اعترفت مرة علنا انها شديدة الغيرة على زوجها لسببين . اولا لجاذبيته وجماله وثانيا انه كان متزوجا من قبل . واضافت الزوجة الغيورة انها اعتادت منذ سنين طويلة ان تفتش اوراق زوجها ومحفظته وجيوبه خشية ان تكون لها منافسة او اكثر . واضافت الصحافية نفسها تقول ان زوجها ايضا من النوع الغيور جدا الامر الذي يسعدها ويرضيها لانه ما هو الا دليل على حبه لها وتعلقه بها . وباختصار نفهم من كلام الصحافية المرحة ان الغيرة قاسم مشترك بينها وبين زوجها وانهما كثيرا ما يتندران بذلك ويضحكان . لكن ان الغيرة اكثر العواطف الانسانية هدما لبناء السعادة المشتركة ، فلا بد وان تؤدي في النهاية الى نسخ كل علاقة بين حبيبين او زوجين مهما تكن متينة وتجلب الضرر في الوقت نفسه الى كل الاطراف المعنية من اقارب واصدقاء واولاد . اما من حيث التفسير العلمي للغيرة فيربط علماء النفس بينها وبين عهد الطفولة ، تلك الفترة التي يخشى فيها الطفل فقدان عطف ابويه — وعلى الاخص امه — وحنانهما ، ويؤكد هؤلاء العلماء ان نسبة الغيرة في الكبر مرتبطة الى حد بعيد بنسبة الاستقرار العاطفي الذي يعيش ايام الصغر ، فكلما كان الطفل سعيدا مطمئنا واثقا من علاقته باهله كلما شب رجلا قويا واثقا بنفسه مطمئنا الى حسن علاقته العاطفية ... ويفرق العلماء من وجهة ثانية بين الغيرة والشهوة مع ان معظم الناس يخلط بين المعنيين . فالشهوة هي ان يتمنى الانسان الحصول على شيء او شخص ... اما الغيرة ... المحبوب والحب الغيور وكمصنا

احبه الى حد انني اهرب من اي ...

مجهولا يخشى من منافسته .

الغيرة بين المراة والرجل

من هذه الزاوية بالذات ، زاوية الشك والقلق ، تصدر جميع تصرفات الشخص المصاب بالغيرة وهي كلها تصرفات هوجاء حمقاء لا تمت الى العقل بصلة ولا يمكن ان يدركها الانسان الواعي فالانسان الغيور مصاب بمرض نفسي خطير : يراقب التحركات ويتتبع الخطوات ويسترق السمع الى المكالمات الهاتفية وينبش الاوراق الخاصة ويتخيل بعض الامور بادق تفاصيلها حتى ولو كانت من وحي خياله وحده . والاخطر ما في الامر ان المريض بالغيرة يقوم بردود فعل عنيفة كتحطيم الاواني او ضرب الاخرين او ابتلاع حبوب مسكنة بكميات كبيرة ... الى اخر سلسلة الاعمال الهستيرية . ويا ليت الامر يقف عند هذا الحد . فالانسان الغيور يفقد ثقته بنفسه تدريجيا فيشك في جماله وفي اسلوب حديثه وفي اناقته وباختصار يشك في قدرته على اجتذاب المحبوب او الاحتفاظ به . هذه الاحاسيس تمر بها المراة الغيورة اكثر من الرجل الغيور ومع ان الرجل يشعر بغيرة قاتلة احيانا الا انه يعالج الامر بشكل مختلف فيصب غضبه وحقده على الرجل المنافس او الذي يعتقده منافسا ... يضربه بشدة او يبعده من الطريق ولو اضطر الى ارتكاب جريمة وينتهي الامر . اما المراة الغيورة فانها تعتمد على التكتيك البطيء ولا تهمها المراة المنافسة من قريب او من بعيد بل كل همها هو ان تحتفظ بحبيبها من طريق الترتيب وحقيه بكل الوسائل . بالمظهر اللائق ، بالتبرج بالحديث المنمق ، بالعطر الساحر ، بالتهيئة لرفق الحبيب والاعصاب . ماذا يلتهب ... الغيرة ؟ سواء اكان موضوعها الرجل ام المراة على المقبولة واحدة وهي ... العلاقة ... بين الطرفين ... هذا ...

انت تلعبين بالنار ، واستمرارك في هذه ...

الاتهامات الباطلة في معظم الاحيان وهي نتيجة حتمية لعلاقة لا يمكن ان ترتكز الا على اساس الثقة والاحترام المتبادلين .

الانفصال علاج الغيرة !

روى احد الصحافيين البريطانيين ماساته مع صديقة احبها وعاش معها سنتين في خصام دائم انتهى بالفراق وكانت غيرته السبب دائما . يقول الصحافي ان غيرته العظيمة هذه ظهرت فجاة عندما راى احد الاصدقاء يقبل حبيبته في احدى الحفلات . فطار صوابه واخذت تعتريه الشكوك في الليل وفي النهار ، وتملكته عادة تفتيش اوراق صديقته وحقائبها واقلامها وكانت تعمل مصورة صحافية وتملك استديو خاصا بها . وباختصار اصبح هم الصحافي الوحيد ضبط صديقته بالجرم المشهود . وساءت صحته من جراء هذا القلق المتواصل واخذ يدمن الشراب ومع انه كان يحلم في قرارة نفسه ان تصرفه هذا غير حكيم واتهاماته لا اساس لها من الصحة الا انه ظل يحلم باللحظة التي يضع فيها يده على البرهان الاكيد ، حتى كان يوم لم يعد يطيق فيه صبرا فاسرع الى الاستديو حيث كانت تعمل الصديقة ، دخل كالمجنون وراح يفتش عن الرجل الاخر ولما لم يجده راح يعبث بالافلام والصور فراى بعضها يمثل شابا جميلا انيقا فلم تعد اعصابه تحتمل واخذ يكيل لصديقته التهمة وراء التهمة ولما عاد الى وعيه علم انما كانت المصورة قد اخذت من حياته الى الابد . لم ... الانفصال من شخص احبه الى درجة العبادة بسبب غيرته المجنونة هذه . ويضيف الصحافي قائلا ان هذه العلاقة علمته درسا لن ينساه وهو ان الغيرة مرض يجب ان يعالج كل الابحاث وان العلاقة بين شخصين ... يجب ... على الثقة والاحترام المتبادل وان تمنح ...

المحب لحبيبه دون قيد او شرط امر ضروري وارد وان كرامة الانسان المحبوب واستقلاله الذاتي يجب ان يصانا والا كان الفراق افضل.

للغيرة حدود !

متى تكون الغيرة معقولة وطبيعية ؟ عندما يكون دليل الخيانة واضحا ملموسا . كان تعرف الزوجة مثلا ان لزوجها صديقة دائمة تشاركها فيه . لكن ما هو غير معقول او مستحب ، ان تغار المراة مثلا من اشياء تافهة تعملها هي باستمرار . هناك زوجات يحرمن على ازواجهن مطلق نظرة الى اي امراة اخرى وفي الوقت نفسه يقضين اوقاتهن في غزل مستمر مع الاخرين . هذا النوع من الغيرة لا يفهمه علماء النفس ويعتبرونه مرضا او شذوذا يدل ببساطة على ان المراة الغيورة لم تتخط عهد الطفولة . كيف الحل اذن وما هو انجع علاج لهذا الداء الخطير ؟

☐ اولا : لا يمكن الحل الا باعتماد الحكمة والعقل . ليتساءل الغيور كلما احس بنوبة مرض : ترى ما هي نسبة الحقيقة ونسبة الوهم في شكوكي هذه ؟ وسوف يجد ان خياله لعب الدور الاكبر .

☐ ثانيا : اذا لمس الغيور اسباب غيرته لمس اليد عليه ان يعالج الامر بالتروي والحنكة، مثلا زوجة تكتشف بطريق المصادفة ان زوجها المسافر كان على علاقة بامراة اخرى في بلد غريب . لا داعي لان تعمل من الحبة قبة كما يقول المثل . فمغامرات السفر قلما تترك اثرا في نفس الرجل واذا ما ظهر للزوجة ان المغامرة ليست عابرة بل هي شيء راسخ يفترض فيها ان تكلم زوجها بصراحة وهدوء وتشرح له ان مثل هذه العلاقة تسيء اليها هي شخصيا وتعذبها فان كان الحب ما يزال قائما من طرف الرجل هناك امل كبير في ان يقطع كل صلة له بالمراة الغريبة ويعود الى زوجته نادما تائبا اما اذا كانت مغامرته حبا جديدا قويا فالافضل للزوجين ان ينفصلا ويبني كل منهما مستقبلا جديدا له .

اعصاب باردة لمجابهة الغيرة

هذه هي افضل الحلول في راي الاطباء وهم على كل حال لا يؤيدون اطلاقا مبدا اللف والدوران والتظاهر بالجهل او عدم الاهتمام وهي كلها ردود فعل مصطنعة لا تؤدي في النهاية الا الى تعذيب النفس وتعذيب الاخرين، فالصراحة والاستقامة هما العنصران الاساسيان لكل علاقة بين الجنسين . اخيرا يجب ان لا ننسى الغيرة البناءة تلك التي يغذيها احد الشريكين في نفس الاخر حبا في اكتساب مودته واهتمامه . في هذه الحالة على الشريك المعذب ان يجاري اللعبة باعصاب باردة مطمئنة . فاذا نظر الزوج مثلا الى امراة شقراء واطرى جمالها على مسمع من زوجته لتبتسم هذه وتطريها بدورها ثم اذا ارادت ان تغوص اكثر في اللعبة باستطاعتها ان تطري زوج الشقراء او اي رجل اخر وسوف يكف الزوج « السادي » عن تعذيب زوجته .

كلمة اخيرة للسيدات الغيورات بطبعهن وخارجا عن ارادتهن :

لا تفتشن سيداتي عن الادلة لان الاكتشافات التي تتوصلن اليها لا تمت الى الغرام بصلة في معظم الاحيان ، فكم من زوجة القت نظرة على محفظة زوجها ووجدت رقم هاتف اثارها الى درجة الجنون ثم اذا به رقم هاتف صديق او تاجر او بنك او اي شيء من هذا القبيل وتكون النتيجة اسوا بكثير مما تظن الزوجة . فشكوكها هذه تبعث في نفس زوجها الاشمئزاز وقد يجره الحنق الى القيام باعمال لم تكن تخطر له من قبل .

ذرات

في ساعة ازمة السير الهائلة في احدى المدن الكبيرة المكتظة ، كان ...

أنوار على الكتب

تعريفات

الفصاحة : هي ان تقول الشيء المناسب وتسكت .

الزوج : رجل يقف الى جانبك في متاعب لم تكن لتحصل لو لم تتزوجيه .

الرجل المهذب : هو الرجل الذي يختلف معك دون ان تكرهه .

التهور : هو ان تندفع بغير تعقل .

التعقل : هو ان تتدلع بعد ان تفكر .

التفكير : هو حديث النفس مع مثلها .

المعارف : هم الاشخاص الذين نعرفهم لدرجة تكفي لكي نقترض منهم ، ولا تكفي لكي نقرضهم .

حددوا النسل لمكافحة البطالة !



● نشر مكتب العمل الدولي في جنيف بسويسرا مطالعة محزنة عن البطالة في البلدان النامية ، وعن المستقبل المظلم الذي يوشك ان يكون مستقبل العمال في البلدان الفقيرة اذا ظلت البطالة مستفحلة مثلما هي الان .

وورد في هذه المطالعة انه لا بد من ايجاد ٣٠٠ مليون وظيفة جديدة قبل سنة ١٩٨٠ لكي لا يتحول العمال الى البطالة .

وخير دلالة على معنى هذه الارقام الجافة ، انما هي هذه الصورة : فليتصور المرء ماذا يحصل لو حشر الى البطالة جميع سكان اوروبا ؟ او جميع سكان الولايات المتحدة وكندا والبرازيل او جميع سكان القارة الافريقية ؟

ولا ريب ان البطالة معروفة ايضا في الدول الصناعية ، وفي طليعتها الولايات المتحدة حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل نحو خمسة ملايين بل اكثر من هذا العدد حسب تقدير بعض المصادر ..

الا ان القدرة الانتاجية في هذه الدول لها طاقة على امتصاص هذا الفراغ كما يقول الاقتصاديون ، أما في البلدان النامية فانما الحلقة مغلقة فالفقر يزيد عدد البطالين والبطالة تزيد عدد الفقراء ...

وقدر مكتب العمل الدولي عدد الايدي العاملة في سنة ١٩٨٠ لو بقيت الاوضاع على وجهها الحاضر في البلدان النامية ، فقال ان عدد القادرين على العمل سيبلغ يومئذ نحو مليار وربع المليار اي ما يعادل مجموع اليد العاملة في المسكونة كلها في الوقت الحاضر .

واذا لم تنشأ صناعات جديدة لامتصاص هذه الافواج من اليد العاملة فقد يشهد العالم جحافل من البطالين الجائعين وربما كان اولئك الناس سبب حرب عالمية ثالثة اذ ماذا يخسرون في حرب فتاكة وقد يئسوا من كل شيء ؟

ولكن كيف السبيل في نظر خبراء مكتب العمل الدولي الى الخروج من هذا المازق ؟

لا يرون سوى سبيل واحد ، وهو انشاء صناعات جديدة في البلدان النامية ولاسيما صناعات تحويل للمواد الزراعية . وبديهي ان مثل هذه المشاريع تستلزم من الدول الصناعية ان توظف جزءا من اموالها في البلدان النامية وان تدرب عمالها على اساليب الانتاج .

ولكن بيت الداء في مثل هذه المشاريع ان توظيف الاموال مبني على الربح لا على رغبة صاحب المال في تشغيل الناس .. وكيف السبيل الى التوفيق بين مقتضيات الربح وحاجة الناس الى العمل ؟

الواقع ان هذه المشكلة اشبه شيء بتربيع الدائرة ، فان الدول الصناعية ركزت ازدهارها الاقتصادي مدة مئة سنة على استغلال البلدان النامية ، وهي اليوم تتعجب من اوضاع البلدان النامية . ولا ترى دواء للفقر والبطالة سوى نصح الشعوب الفقيرة بتحديد نسلها .

ولا ريب في انها نصيحة انتصحت بها عدة بلدان نامية ، ولكن هل تكفي النصائح المجانية بينما ينبغي العمل المحسوس كاقتطاع واحد بالمئة من الدخل القومي في الدول الغنية وبذله لانشاء صناعات في البلدان الفقيرة ؟!

الانسان ميّت مع وقف التنفيذ !

□ كان اندره مالرو قد ادرك السابعة والاربعين عندما شرع في التاليف ، فلقد صدر كتابه الاول في العام ١٩٤٨ ، ومن افكاره يومئذ هذه الفكرة : لا تكفي تسعة اشهر لتكوين رجل ، انما يحتاج الى ستين سنة .. فلا يصبح رجلا الا بعد انقضاء ستين سنة من عمره في النضال وفي التضحية وفي صقل الارادة وغير ذلك . ولا يكاد يدرك الرجولة ويتخلص من شوائب الطفولة ومعايب المراهقة ، حتى يصبح لا منفعة منه الا للموت .

مالرو يعرف آسيا القصوى تمام المعرفة وكان قد اشترك بالكثير من المعارك التي دارت فيها في سبيل التحرير . وان حوادث كتابه «الطريق السلطانية » تدور في الهند الصينية ، وليس كتابه سوى صورة لحوادث العام ١٩٢٨ .

والانسان .. ما الانسان في مفهوم مالرو ؟ ليس الانسان في مفهومه ومفهوم جان بول سارتر ، سوى « ميت مع وقف التنفيذ » . وان يموت في سرير وثير او ان يموت في القتال فانما الامر سيان بل انما الافضل له ان يموت في سبيل تضحية كبرى .

غير ان هذا النضال ليس صورة لليأس التام ، فانما المراد منه هو « مواجهة القدر لا الانبطاح تحت حكم القدر » .

ويقول « غارين » بطل « حالة الانسان » انه لن يذعن للموت ولئن مات ، فانه يواجه الموت بالسلاح :

— « ... ولم يكن امر الموت يهمه حتى عندما كانت احشاؤه ترتعش من صورة الموت .. ولكن كيف السبيل الى الرضاء بفراغ حياته ، وقبول هذا الفراغ كما يقبل المريض السرطان ويذعن له ؟ ان تشوق « غارين » الى ذلك العالم المجهول ونضاله الدائم في سبيل مثل مصور ليس مغامرة بل هو طريقته في الدفاع عن نفسه ضد الموت المتربص له ... » .

الا ان مالرو لا يجري مجرى نيتشه في نظريته حول الرجل المتفوق ، لان بطل نيتشه وبطل الحركات الفاشية انما يريد التفوق على رجال آخرين ؛ بينما يريده مالرو متفوقا على مصيره ومتغلبا على اسباب الموت المحيطة به . قال :

« عدو الانسان ليس الانسان ، بل عدوه الكون المحيط به واسباب الموت الكامنة في بيئته الارضية ، ونضال دائم لا ضد الانسان بل ضد الارض ... » .

وفي نظر مالرو لا يموت الانسان تماما اذا استخدم حياته للتفوق على نفسه واذا ترك لغيره من المجموعات البشرية جزءا من نفسه وساهم في تطوير الحضارة ..

وفي باريس صدر كتاب استعرض فيه المؤلف حياة هذا الكاتب الشهير الذي اذا وقف خطيبا جعلك تظن ان صوته يأتيك من وراء القبور .

قال اذا وقف خطيبا جعلك تظن ان صوته يأتيك من وراء القبور .

قال المؤلف ان حياة مالرو اشبه شيء بقصة ذات فصول فهو رحالة ظل طول حياته يتجشم اخطار السفر النضال عن حرية سائر الشعوب .

ومن الفصول التي وصفها المؤلف خاصة ، تلك الرحلة الى الجزيرة العربية للبحث عن معالم قصر ملكة سبأ ، الباقية آثاره في مأرب ، عاصمة الحبشة في قديم الزمان .

ولكن اي شيطان كان يقود مالرو الى تلك المواعيد مع التاريخ ، والى تلك البلدان التي يرتسم فيها تاريخ البشرية ؟

قال مالرو : كان في نفسي منذ نعومة اظفاري شيطانان : شيطان التاريخ وشيطان الفن . وان الفن هو الذي يضرب لي المواعيد مع التاريخ .

انجر به كلا الشيطانين الى الهند الصينية وساقاه الى السجن هناك ردحا من الزمن . وانجر ايضا الى الصين حيث حارب واشترك بالمعارك . وسافر الى اسبانيا وانخرط في نضال الحرية ابان الحرب الاهلية . وافرغ عصارة عواطفه ومشاعره بعد تلك المغامرات ، في كتاب « الطريق السلطانية » وكتاب « الرجاء » وكتاب « حالة الانسان » .

□ اندريه مالرو □

عزيزي ... أنتِ امرأة دمية !



□ عندما كنت لا ازال في مرحلة الخطوبة كثيرا ما كنت اتلقى من خطيبتي رسائل تقول فيها : «سترى يا عزيزي اني ساكون لعبة بين يديك ، ساكون « شيئك » المفضل ، وملاكك الاحب . ساكون ما تحب انت ان اكون ... » .

وكنت اقول في نفسي : « يا الهي كم هي تحبني ! ولكنها تبالغ ، ولا شك في ان الحب يجعلها رقيقة الاحساس الى هذا الحد . ولكن الحقيقة هي انها ستصبح نصفي المفضل ، وانا كذلك ساصبح نصفها المفضل . انها ستصبح شريكة حياتي ، وساكون انا شريك حياتها في السراء والضراء » .

وتمر عشر سنوات على زواجنا ، واراني ذات مساء ، وقد انهكني التعب ، اطالع جريدتي اليومية على الكرسي الهزاز ، بينما انصرفت زوجتي الى غسل الصحون وهي تدندن باغنية خفيفة . وفجأة نهضت من على الكرسي ، ممتقع اللون وقلت لها :

— ولكن ... لا يمكن ان يدوم الحال على هذا المنوال يا عزيزتي ! انك « امرأة شيء » ... وانا اخجل ...

— انت تخجل يا عزيزي ، ولكن مم ؟

قالت ذلك وهي تتاكد من بريق كوب من البلور كانت تنظفه على ضوء المصباح .

— اخجل من انني لم احررك . فانا اشعر انك زوجة مستعبدة .

وصمت برهة ثم اضفت : « الا ترين يا عزيزتي ان الرجل يستعبد المرأة ؟ وان سلطة الرجل تتآمر على حقوقك الرئيسية ؟ وانك تعاملين معاملة الدمية لكي يتاح استثمارك بشكل افضل ؟ وان انوثتك هي نوع من العبودية ؟ وان جنسك هو اشبه بالسجن » ...

واذا بزوجتي تصرخ في وجهي :

— يبدو انك ثمل يا عزيزي !

وكانت تلك اول نكسة للمحاولة التي قررت القيام بها في سبيل ايقاف زوجتي على الوضع الجنسي الفاضح الذي اراده لها التاريخ والمجتمع والدين والافكار المتوارثة ، وكذلك الرجل ذلك الاناني المنافق .

لقد آلمني جدا ان اكتشف هذه الحقيقة التي لا تشرف جنسي في شيء ، وبلغت ثورة العدالة في قرارة نفسي حدا جعلني استنكر السيادة التي فرضتها حتى ذلك اليوم على زوجتي الدمية .

وخيل الي وسط تلك الثورة انني سمعت صوت الله يسالني :

— قايين ، ماذا فعلت بشقيقتك ؟

شقيقتي ، امرها مرهون بصهري ، ولكن زوجتي ؟

وآليت على نفسي ان احرر زوجتي من عبوديتها ، وكان علي في البداية ان افتح عينيها على واقعها البشع واثير فيها حسا بالثورة . ثم واصلت الجهد ، فرحت اقنعها بينما هي تتبرج بان السعي وراء الاعتناء بالواجهة الخارجية هو بتحريض من الرجل الذي يريدها ان تتلهى بالقشور بدلا من ان تنمي قيمها الروحية الاصيلة الكامنة ، واقول لها بينما هي تنفض الغبار عن اثاث البيت ان النساء لسن اقل موهبة من الرجال في نظم الشعر والتصوير والرياضيات والفلك والفلسفة ، ولكن الرجال يخضعونهن للاعمال الدنيا ، كتنفيض الغبار ، لمنعهن من منافستهم في تلك المجالات الفكرية السامية .

ووصل بي الامر الى حد القول ، فيما تكون هي منصرفة الى تنظيف اولادها ، عفوا اولادنا ، ان غريزة الامومة هي خرافة من اختراع علماء النفس ، وكلهم من الرجال ، لتبرير ابتعادهم عن مثل تلك المهام الوضيعة !

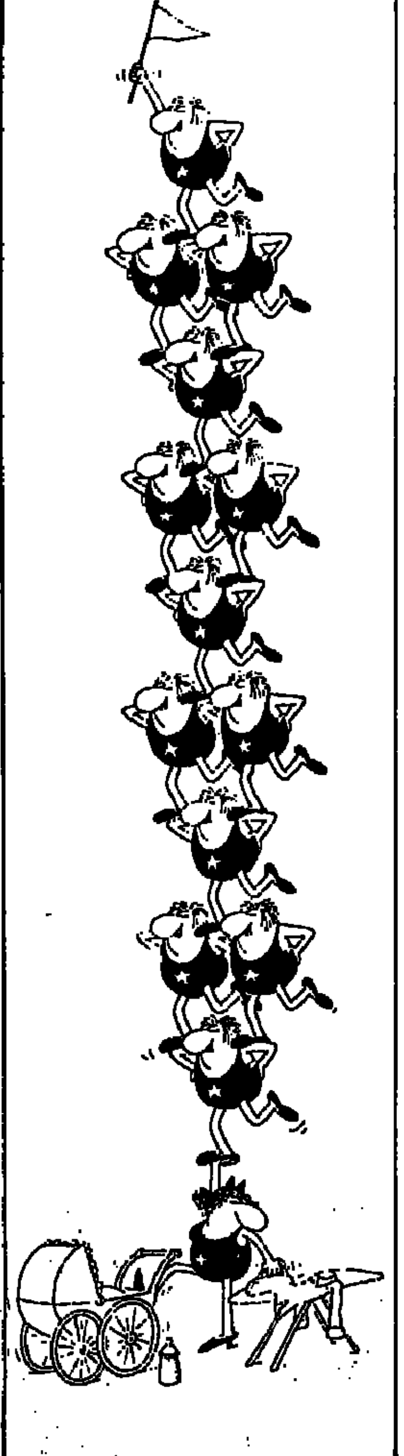
وما زلت بزوجتي حتى اقنعتها بان المرأة صنو الرجل ، وبان دورها في المجتمع وفي الاسرة الحديثة يختلف عن الدور الذي ارادته لها التقاليد . انه دور العنصر الفاعل الخلاق الذي يضطلع به الرجل والمرأة على السواء .

وكان من تأثير ذلك ان عادت زوجتي تمارس مهنة المحاماة ، وهي التي تحمل اجازة قديمة في الحقوق ، دون ان تنسى دورها كام وربة بيت مثالية ...

قرأت

سيدة هندية تنقذ حياة نمر رضيع

شاهد الجمهور للمرة الاولى في حديقة بريمن بالمانيا كيف ان نمرة من تلك التي تعيش في سيبيريا تضع في العراء ثلاثة نمور صغيرة قبل ان يتاح لحراس الحديقة الاستعداد لذلك بوضعها في قفص خاص . لقد وضعت النمرة صغارها الثلاثة قبل ميعاد الوضع الطبيعي ، مما سبب موت اثنين منها واشرف الثالث على الموت بعد ان هجرته امه . فما كان من السيدة جويس مونرو ، زوجة مدير حديقة حيوان بريمن الذي هو هندي الاصل مثل زوجته الا ان استلمت مكان امه واخذت ترضعه من زجاجة الحليب الذي وهب بطريقة خاصة . وقد اقبل النمر الصغير تناول اللبن بانتظام على هذه الصورة من يد السيدة جويس الهندية فزاد وزنه ٥٠٠ غرام بسرعة كبيرة . وقد تعود النمر على السيدة الهندية التي اخذت تتعهده بعنايتها وحنانها ونسي امه الاصلية التي هجرته وتركته بين الموت والحياة .



تصوير جوزف أبي رعد

المجتمع المخملي بين الفلافل والتبولة، العرق، والزجل !!

□ حمل المجتمع المخملي كل اناقته وروائحه وجماله وذهب الى « دار الفن والادب » ليقضي سهرة تختلط فيها الفلافل بالتبولة والفراريج باللحم المشوي ، وذلك حول كاس عـرق ومازة ولسماع زجل حلو ورقيق من فرقة خليل روكز والتي تتالف مـن موسى زغيب وانيس فغالي وجريس بستاني وبطرس ديب .

جاءت مي عريضة بكل اناقتهـا ، وكانت السيدة تيريز قـره اوغلان رئيسة دار الفن والادب تستقبـل القادمين بفستان بالغ الاناقة وببشرة لوحتها الشمس ، وكانت السيدة ايرين جبر بثوبها الاسود الانيق اشبه بطيف من اطياف الذكريات ، وحملت السيـدة نيكول عنيد معها كل الوان الشباب والمرح ..

وابتدات امسية الزجل بمقدمة عن تاريخ هذا الفن الشعبي ، وعـن استمراره مئات السنين ليبقى اغنية على الشفاه ، له شعراؤه وصحفه والمعجبون به ..

وابتدات السهرة بالعرق والمـازة والتبولة والفلافل والفراريج ..

وابتدا الزجل بالدعوة الى الزواج المدني والسماح بالزواج بين ابنـاء وبنات مختلف الاديان .. ثم انتقل الزجل الى ما يحبه عشاق الزجل الا وهو التفاخر وامتداح الذات وتناول الخصم بما يجوز وما لا يجوز ..

وكانت احلى « ردة » في الزجـل تتكرر مع كل مقطع قولهم :

يا مار بطرس طمني بقرن العشرين انكان على دروب الجنة بيمرق حلوين!

وكانت السيدة مي عريضة اكثـر الحاضرات طربا بالزجل وفرحا بما يقال من غزل .. وكان اطرف مـا يتردد من وقت لاخر سؤال اكثر من واحدة لمن يجلس بقربها : دخلك شو عم بيقولوا ؟!

وانتهت سهرة الزجل مع منتصف الليل ، وليل الزجل طويل لا ينتهي .. وعاد المجتمع المخملي فرحا بهذه الامسية « الاوريجينال » التي اطلعته على جانب من حياة لبنان الفكريـة والثقافية لم يكن على علم به مـن قبـل .



الانسة خوري .. زجـل وشموع !



الى طاوله واحدة جلس من اليمين الى اليسار : جورج سعد ، دوريس نكد ، روبير طرابلسي ، شارل نكد ، ليلى طرابلسي



الاميرة كـارلا شهاب .. وورامها جوقة خليل روكز .



السيدة تيريز قره اوغلان [illegible] وجمالها [illegible]



[illegible] بالشمس بيدها كاس العرق وبجانبها الملحق الثقافي الفرنسي



نيكول عنيد .. كلها انتبـاه للزجل ..

مسرح سينما فنون جميلة

تقديم : هدى زكا

وأنا أيضاً أعنيكم ...

وانا ايضا اعنيكم
فانتبهوا ...
واقرأوا الملصقات الصفراء الكبيرة

لونها اليوم جديد
نداء لاسبوع المعاقين عقليا
وهكذا تكر الملصقات
اسبوع النظافة والممرضات
اسابيع الانتخابات
اسبوع الطفل والصليب الاحمر
والآن تصرخ الملصقات
وانا ايضا اعنيكم
اعنيكم لاني منكم
لاني انسان يتعذب
لاني موجوع
لان العناية بي لن تتوقف
عند لقمة الخبز ، عند حفنة مال
فانا مريض بذاتي ، بحريتي .
وانا مثلكم .
فنحن كلنا صم معاقون
وانا بحاجة لكم
للدفء ، للحنان
للوجود البشري .
لا تعطفوا ، لا تشفقوا
فانا ايضا اعنيكم
لاني انسان
لا تدعوني احيا وحدي
فكلنا معاقون
نلتجيء للانسان
للصلاة ، للعقيدة
لمدة يد ، تدفيء صقيع الوحدة
تدفيء الوحدة ، والوحشة والفراغ .
وانا اشتاق الحنان يقيني فزع الموت
وانا ايضا اعنيكم
كرامتي ، قلبي ، عقلي ، كياني .
فانا انسان
ككل انسان اتعذب
وانا انسان
وانا ايضا اعنيكم
فانا ، انتم
انا ..
انا ..

الرسم لدى المرأة اللبنانية
هل هو عطاء ، أم فشة خلق ؟

موسم الفنون التشكيلية ، موسم الرسم ، هو موسم المرأة هذا العام . صالات العرض امتلأت بلوحات من صنع المرأة ، من ريشة والوان المرأة . كل اسبوع ، كان للمرأة فيه حظ الاعلان عن معرض لها . فماذا اعطت المرأة في حقل الفنون التشكيلية ، في الرسم هذا العام ؟..

سيتا مانوكيان ، ماري سابا ، سولانج طرزي ، سها طوقان ، ناديا صيقلي ، سامية عسيران ، ريتا داغيد ، نيكول هرفوش ، جسي بيروتي ، روزيت بستاني ، نهى همود ، هيلين الخال وغيرهن ، كان لهن حظ الانتقال من الداخل ، الى الحكم الخارجي ، الى الاعين ، الى صالات العرض ، الى اقلام النقاد . وكان موسم الرسم هذا العام موسم نساء . المرأة رسمت ، واكثرت ، فماذا اعطت ؟.. حتى اننا استقبلنا معرضين او اكثر لفنانات عربيات .

هل الرسم عند المرأة وسيلة تعبير انساني ، وسيلة عطاء . ام هو « فشة خلق » ، واثبات وجود ؟... وتتبادر الى ذهني ، حقيقة واقعة ، وهي صراع المرأة . صراع المرأة لتحقيق ، واحقاق وجودها البشري في شتى الحقول . والمرأة كيان انساني ، عانى الكثير من الكبت والتخلف والتردي ، نتيجة لجور المجتمع والقوانين ، والعقليات المتخلفة ونتيجة لعقدة السيطرة عند الرجل . المرأة الان تسعى لاثبات وجودها . فهي كيان يتحرك ، يحيا ، يعاني ، فينتج . والمرأة بطبيعتها ميالة بحسها الغريزي الى الجمال والفن جمال . والرسوم لون . واللون المرأة هو رؤية الجمال عند المرأة وهكذا كان الفن لها ، فن الرسم منفذا تعبر بواسطته عن نفسها ، عن رؤياها ، عن الفن !... وفي هذا المنطق الجمالي للفن ، تحرك الرسم في المرأة فاصبحت مادة التعبير عندها فنية جمالية خالصة .

خرجت موضوعات المرأة الى الطبيعة ، الطبيعة عزفت الوانها ، فكان المنظر الجميل والليل ، والنهار ، وغروب الشمس ، وكان الطير والحيوان والحب ، والبيت العتيق ، لكنها في كل ما رسمت ولونت نسيت الغضب والوجع والحرقة . نسيت ان الانسان يعاني [illegible] والمرض والعوز والحرب . نسيت ان [illegible] شرد ، وان السياسة والطبقية ، [illegible] من كرامته الانسانية . والاهم ان [illegible] نسيت ان الحرب هي مشكلة القرن [illegible] وان البلاد العربية ، ان لبنان يعاني [illegible] الاولى من وجود عدو على حدوده . [illegible] يا سيدتي !! ... اليست هي [illegible] ... وكم من حريات مهدورة حولنا . [illegible] هو الحياة . والحياة فيها اكثر من [illegible] السعادة والفرح . الفن هو تعبير من [illegible] من واقع شعب . من انسان ينتمي [illegible] يعايش ظلما ، تقهره السيف [illegible] ...

[illegible] ذلك الاحساس تفوقت واعطت [illegible] الفنانة « سيتا مانوكيان » ... اول [illegible] هذا الموسم ، والوحيد الذي [illegible] الفني ، وبقيت الوانه ، موضوعاته ، [illegible] ، الحس بالعصر وبوضع [illegible] ومشكلة شعب هي المنطق والاساس . [illegible] مانوكيان ، فنانة . تخرج من اطار [illegible] البيولوجي للتلاحم بالفن عطاء انسانيا [illegible] ، والباقيات ... كان لهن [illegible] اللون والفرح ، والزهرة ، [illegible] التشكيلية بدون بناء كلاسيكي او [illegible] الفن . وظلت اللوحات [illegible] كالمتكرات الحميمة التي يسر بهما [illegible] . ظلت برها عاطفيا انفعاليا [illegible] الاحيان وعاطفيا رومنسيا ، [illegible] الالتزام العام بقضية الانسان .



جسي بيروتي



سيتا مانوكيان



روزيت بستاني

وليد عقل وتقنية العزف

عازف لبناني شاب . تخطى حدود لبنان ليعزف في اوروبا ، وينقل فن بلدنا الى العالم ، معرفا بموسيقاه الادائية غنا .

لبناني ، شاب ، ولد عام ١٩٤٥ في « بكفيا » . بدأ دراسة العزف على البيانو في سن الرابعة عشرة في بيروت . وبعد سنتين سافر الى باريس لاكمال تخصصه .

وليد عقل عازف ماهر ، يملك تقنية مميزة . وهو علمي في ادائه . ذلك اذا صح هذا التعبير في وصف الفن ، وبالاخص العزف على آلة موسيقية ، كالبيانو .

في سهرة الاونيسكو ليل السابع عشر من هذا الشهر قدم لنا وليد عقل معزوفات « لباخ ، شوبان ، ديبوسي ، ورخمانينوف » . والاختيار كان صعبا ، وطرح هنا علاقة الفنان بالجمهور بالدرجة الاولى . الجمهور الذي هو اطار عالم العازف الموسيقي ، لتلك السهرة . ولقد اغنانا وليد عقل في اختياره المقطوعات .

اذ مع « باخ » بدأ بالصعوبة ، و« باخ » مؤلف صعب ، معقد ، مؤلف لا يلتزم السهولة في التأليف الموسيقي . ولا يسعى لارضاء الغريزة الشعرية المتفجرة ، بل يغوص على النفس والعقل والادراك . ومع « باخ » مع بداية عزف وليد عقل لباخ ، فقد الرابط الاول لشد جمهوره تلك الليلة . ونسي [illegible] انه يعزف في بيروت امام مجموعة تحتاج الى الشد العصبي وليس الانفعال الذهني . ومع مع « شوبان » فاختياره « الاليتود » كان صعبا ... اما القسم الثاني فكان اكثر تفجرا . لكن الصالة كانت قد بردت ، وخاصة لان هذا العازف ، فنان ماهر ، ماهر [illegible] العزفي . ماهر بتقنيته . ماهر بغوره [illegible] ابعاد العقل والادراك ، يستل منه والاجود والاكثر تعقيدا والابعد غورا [illegible] واشتاقت تلك الليلة الى الاحساس [illegible] الشعر ، والعاطفة ، والقلق الادائي [illegible] الموسيقية . وليد عقل عازف التقنية الموسيقية .



● وليد عقل ، يردد معه الصالة ●

الجاسوسية والضحك

الجاسوسية عالم غامض ، عالم مثير ، مخيف ، عالم يحتاج الى اعصاب فولاذية ووجه مسطح بلاانفعال ، والجاسوسية ، ممتهنوها الاذكياء ، لكنهم ... وفي الجاسوسية الف لكن ... ولو .. وليت ...

« ريشارد كليمنت » حقق فيلما ، جاسوسيا طريفا ، مسليا ، مضحكا ، واستعان باسماء لامعة . « مارلين جوبير » ، « كيرك دوغلاس » والممثل الانكليزي المعروف « تريفور هوارد » ... فرنسية ، اميركي وانكليزي حققوا قصة جاسوسية انكليزية روسية . فماذا كانت النتيجة ؟..

تسلية وراحة اعصاب وضحك ذكي ، يعتمد على المواقف ، غير المبتذلة ، والتمثيل العفوي المتقن . ولكن ... المخرج كان متحاملا . ومن المؤكد انه تحامل على الروس ، وبطريقة رخيصة اذ تعرض للاقلال من قيمة التصرف الفردي البشري وليس في الحالة ، التي تفرضها مواقف الحدث المرتبط بسياق القصة والفيلم نفسه . اذ ركز على طريقة الاكل في المهذبة والشرهة لفتاة روسية اتوا بها لتسلية الجاسوس المحتجز .. ولكنه بالمقابل لم يوفر الهزء من الغباء الانكليزي للافراد المستخدمين في حقل الجاسوسية . فجو الهزء لاحق اغلب الشخصيات ، لكنه زاد لؤما مع البعض .

فتاة فرنسية ، « مارلين جوبير » ، معلمة مع تلامذتها يعبرون شوارع لندن . وتعرب ، بانها حفيدة عم انكليزي ذو مركز مرموق في حكومة الملكة . فرنسية التجأت الى لندن ، الى عمها بعد موت ابويها . وهي في الملعب مع تلامذتها ، يتقدم منها شاب ، وصفه العم بالميوعة ، وقال لها مرة : « لا احبه فهو ليس رجلا ، يخرج من البحر و « السيجار » في فمه غير مبلول بالماء » . « لكنه يحبني وطلب الزواج مني » .. يتزوجك ؟

ونعرف من حديث الزوج ، انه تزوجها لكسب حصانة من وضع عمها السياسي المرموق . وهما في شهر العسل ، في « بوخارست » ، يدخل الغرفة « كيرك دوغلاس » ، بثياب « غارسون » الفندق ويضع في غطاء الحقيبة ، شيئا ما ويقفلها وينصرف .. وفجاة يدخل البوليس السري غرفة العروسين ويقبض على الزوج ، وتركض هي الى سفارة انكلترا طالبة المساعدة . زوجها في روسيا بغير تهمة ولكن لمبادلته بروسي جاسوس في انكلترا . والحبكة تبقى عند المشاهد . لماذا ؟.. لماذا دخل كيرك دوغلاس الغرفة وماذا وضع في الحقيبة ؟.. وما هي علاقته بحادث خطف الزوج ؟..

الفتاة بل العروس تحب زوجها ، تشتاقه ، وتسعى للحاق به الى روسيا . فيتبعها كيرك دوغلاس الى المطار ، يسقيها المخدر ، ويرسلها الى لندن .. ومن لندن وبواسطة عمها الوزير تسعى لتخليص زوجها .. وهناك يحاولها البوليس السري الانكليزي .

لقد اظهر المخرج لنا نماذج غبية ومضحكة منهم . وتبدأ هي لعبتها بالتفتيش عن الغريب ، عن الجاسوس ، الذي تبعها ، وتسعى للايقاع به وارسام اية تهمة عليه لمبادلته بزوجها . وحين يحس هو بخطرها ، يبدأ يتعقبها ، للحصول على السر الذي وضعه في حقيبتها .. وعندما كان يبحث في غرفتها ، تقع بعض الحوادث الطريفة المضحكة ، ليبدأ بعد مناورة طويلة يطلب السر والحقيبة الزوجة الشابة رسميا .

اصبح هو بحاجة لانقاذ ، وهي بحاجة اليه لايقاعه ومبادلته بزوجها . لكن الزوج في روسيا . يأكل ويشرب ، وينتظر بغباوته ، وعمها يراقبها بواسطة البوليس السري الانكليزي لحمايتها .. وتقع الواقعة اذ يقع عقلها مع « كيرك دوغلاس » فيحبها ويحبها [illegible] في فندق مهجور في اسكتلندا .. هي تود الفرار لكنها بدأت تميل اليه . وهو يلاحقها ولا يقتنع ببراءة مسعاها وتبقى الايام تطول لتشدهما للعاطفة والحب . وتكتشف فيه الرجل الحقيقي الذي تبحث عنه ، فتساعده للخلاص من ايدي البوليس السري الانكليزي . لكن .. وهما في فراش الحب يدخل البوليس .. وتعود عملية المبادلة .. مبادلة حبيبها ، بزوجها .. فمن تريد هي ؟.. هل تود عودة زوجها ، ام تاسف لخسارة حبيبها ؟.. وتكر المواقف لتسحبنا في انتظار وترقب وفرح حيث النهاية.

خرجت من الفيلم سعيدة ، ومتعضة بعض الشيء من التعرض الجارح ، لقيمة الفرد بغير حق ولا اخلاقية ، في بعض الاحيان لخدمة المآرب السياسية .. ولكن الفيلم يضحك .. وكم نحن بحاجة للضحك ، للفرح ، للتمويه ، للهرب ولو لفترة مما يعتمل في نفوسنا من غضب ، وخيبة وعدم رضى وعدم يقين ...

ولكن هل يستبدل واقع بآخر ؟..
وهل النسيان هو البديل ؟..



● عودة زوجها ام فقدان حبيبها ؟ ●

حول الحوار الاعلامي بين الشرق والغرب

اسماء عربية واجنبية مهمة اجتمعت في فندق البستان ببيت مري لتتحاور . والحواركان ، حول الحوار الاعلامي بين الشرق والغرب . والمشكلة كانت ، احساس الشرق والغرب بان الفجوة تتعمق ، وبان الكلمة بهتت ، وان الفكر لا ينتقل بسرعة ، على متن الطائرات كالمسافرين .

سؤال غريب ... لماذا الغرب لا يحاورنا ، لا يفهم قضيتنا وهو المقيم بيننا ؟.. وهل حين يسافر الانسان سائحا في بلاد ما ينسى ان وراء المعالم الاثرية ، ناسا يحيون بمشاكل وآراء وقضية ..

والغرب لا يحس بوجودنا ، الا عندما تكبر قضيتنا لتهدد مصالحه .

والغرب [illegible] ، يرفض العطف والتعاطف مع القضية العربية ، لانه تسمم بتخطيط الصهيونية فيه .

والغرب لم يعرفنا ، الا حين اصبحنا [illegible] .

بعض الحق علينا ... لماذا لا تعرف الغرب علينا ، على قضيتنا ؟ لماذا لا نتكلم ونتطلق ولعلمن اصالتنا ، لغتنا ، وطريقة طرحنا لقضيتنا ؟... لماذا لا نبدأ بنقد ذاتنا ؟ . [illegible] اذا اردنا الوصول الى العقل الغربي ، الى الانسان الغربي ، الى الوجود الغربي [illegible] ، هل نحن بحاجة الى تعريف [illegible] اذا [illegible] امتنا .. [illegible] [illegible] ، والتعاطي لحوار [illegible] [illegible] ، لتفهمهم . ولكن ... [illegible] تفادى [illegible] عقولنا ونفوسنا للشيطان .

انوار على المجتمع

قلعة جبيل على موعد

مع اسبوع الصداقة اللبنانية الفرنسية وغناء موستاكي ، وبربرا ، وبيكو ...

□ لبنان الاخضر الحلو .. وسويسرا الشرق ، اصبح ايضا محجا للاغنية الغربية ، ملتقى افضل واشهر المغنين والمغنيات الاجانب ، يحيون فيه الحفلات تلو الحفلات . كلهم جاءوا لبنان ، الانيتزجيرالد ، جون فيرا ، الان باديار ، عازف القيتار الشهير مانيتاس دوبلاتا ، داليدا ، ازنافور ، وغيرهم كثر .

وكاني بهؤلاء لن تثبت شهرتهم الا بالمجيء الى هذا البلد الصغير ، الكبير جداً باخلاق شعبه وعلو مكانته بين الامم .

الدعاية الصهيونية زودتهم بمعلومات مضللة ، قالت عنا اننا شعب متاخر ، لا نميز بين الانكليزية والفرنسية . قالوا عنا اننا متخلفون واننا لا نستحق ما وهبنا الله من جمال الطبيعة .

ولكن تاكد هؤلاء الفنانون بكذب الدعاية الخبيثة عندما التقوا بالشعب اللبناني وجها لوجه . عرفوا عنه انه سندباد عالمي ، يحب السفر ويعشقه ، يطرب للفن الصحيح ، ويستمع الى افضل الاصوات العالمية . عنيد في ابداء الراي ، سريع النقد ، ولا يعجبه الا الاصيل ، الاصيل ، من هنا ، كان التطور في مستوى المغنين الذين اخذوا بالتوافد على لبنان .

وبعد ليلو دو مورسيا — وادي باسكال ولوبدجي — ومايا كازابيانكا — وايرين بيرتييه ، سياتي الى قلعة جبيل جورج موستاكي — باربرا — وجلبير بيكو يحيون فيها لعدة ايام اسبوع الصداقة اللبنانية الفرنسية ، طريق بيروت — جبيل ستزين بالأعلام اللبنانية والفرنسية . وقلعة جبيل تحولت منذ الان الى مسرح ضخم ، بما كلف المسؤول عن اقامة الحفل طوروس سيرانوسيان ٣٠ الف ل.ل ، وسوف تستوعب قلعة جبيل بعد هذا التحويل اربعة الاف شخص .

جورج موستاكي سيكون اول المغنين وسيغني ليلتين متتاليتين السبت والاحد في ٣ و ٤ حزيران وجورج موستاكي ياتي لبنان للمرة الاولى .. ولد في الاسكندرية وهو يوناني الاصل درس اللغة الفرنسية وعندما بلغ السابعة عشرة من العمر سافر الى باريس واخذ يلعب على الجيتار ويؤلف الاغاني . وبعد ثلاث سنوات سمع هنري سلفادور بالاغاني فبدا يغني له بعض اغنياته . خلال هذه الفترة مارس موستاكي الصحافة . وفي يوم التقى بصديق له اسمه هنري كرولا وعرفه على المغنية الراحلة اديث بياف وعندما اهداها كلمات اغنيتها المشهورة « ميلور » ونجحت الاغنية وطبعا نجح معها موستاكي .. واصبح اسمه لامعا في عالم الغناء ، عندما طلب منه ايف مونتون وداليدا — وباربرا — وتينو روسي الكثير من مؤلفاته نجحت اغنية تينو روسي وقال لجورج موستاكي بالحرف الواحد :

« لم اسمع مثل هذه الكلمات منذ زمن بعيد جداً » .

ثم غنى له ريجياني اغنية مدام نوستالجي الشهيرة . السؤال الان كيف اصبح موستاكي مغنيا ؟

لاحظ جورج موستاكي ان بعض مؤلفاته الغنائية تتحدث عن نفسيته الخاصة ولن يستطيع اي مغن اداءها بالشكل الذي يريده ، عندها زاول الغناء وهو الان اسم كبير جداً في عالم الغناء .. احبه اللبنانيون كثيرا في الاغنية « كان يوجد حديقة » . والمستمع اللبناني يلتذ لاسلوبه وصوته ونرجو ان يزيد اعجابه به عندما يشاهده على المسرح وجها لوجه .

بعد موستاكي ياتي دور المغنية باربرا انها تاتي لبنان للمرة الاولى ايضا وستغني لليلة واحدة يوم الخميس في ٨ حزيران . وباربرا امرأة قبل ان تكون مغنية ، لجأت الى الغناء لتعيد ذكرياتها الحلوة وتغني لحبها الاول والاخير وهو « بيار » هذا الرجل الذي تذكر اسمه دائما في معظم اغنياتها . وبالرغم من انها احبت غيره الا انه ظل الوحيد الذي استطاع ان يحتل قلبها بكامله .

تخاف باربرا من شيئين ان تصبح عجوزا وان يتوقف حب الجمهور لها .

تقول : ان كان الحب كله لك وكذلك الغناء والنجاح .

واذا نظرنا الى وجه باربرا نجده وكأنه وردة داست عليها قدم انسان عفوا .

اسلوب باربرا اسلوب جديد ، له طابع خاص يمتاز بالمعنى العميق والاحساس المرهف والموسيقى الهادئة .. نالت اغنيتها « قل لي متى ستعود » نجاحا كبيرا بين اللبنانيين تقول الاغنية :

تركتني لعدة ايام وليال
تقول لي هذه آخر مرة اهجرك
هل ستعود في الربيع ، فصل الحب والمرح
عندها سنسير في شوارع باريس
قل لي متى ستعود ؟
هل تعلم متى ستعود ؟
حبيبي لقد جاء الربيع وجاء بعده الخريف
ولم تات .
تركت الحب وتركتك !
انما ارجوك قل لي متى ستعود ؟
استطيع ان احبك مرة ثانية .
وان لم تعد الي ساعيش على ذكرياتي معك
الا انني لن اموت من دونك ، ومن تلك الحب
ساجد يوما غيرك انما قل لي هل ستعود ؟!

وبعد المغنية باربرا ياتي دور جلبير بيكو سبق وغنى لنا بيكو عدة مرات وفي اماكن مختلفة من لبنان منها قلعة جبيل في الصيف الماضي .

ولد في فرنسا .. قضى طفولته تحت اشعة شمس نيس ، درس اصول الموسيقى وابتدا يؤلف ويشتغل ليكسب كفافه . ساعدته الظروف للوصول الى المغنية اديث بياف التي بدورها ساعدته كما ساعدت غيره من المغنين . وفي العام ١٩٥٣ غنى في الاولمبياد بعد ان شجعه برونو كوكاتريس الذي كان في حاجة في ذلك الوقت لوجه شاب جديد موهوب . ومن الاولمبياد انطلق اسمه واخذ بالسفر واحتلت اغنياته قلوب الملايين من الناس .

بيكو متزوج من مونيك ولديه ثلاثة اطفال . آخر اغنية له بعنوان « غني غني » . وسيغني لنا بيكو باسلوبه الجميل وشخصيته المرحة المتواضعة وصوته المليء بالرجولة والعاطفة والشعور ..

قلعة جبيل لا بد ان تعيد ذكرياتها القديمة قدم التاريخ مع هذه الباقة العطرة من كبار المغنين الفرنسيين انه اسبوع الصداقة اللبنانية — الفرنسية ، او اسبوع الاغنية الغربية في لبنان .

اعداد : رندة حسونة

● جورج موستاكي يغني ليعبر عن شعوره ●

● بربارا ، وردة داستها قدم انسان عفوا ●

● جلبير بيكو ، رجولة ، وعاطفة وشعور ●

تحب الموسيقى وتكره الرقص !!

□ كارن لورانز فتاة من هذا الجيل الطالع ، والدها اميركي وامها لبنانية . تؤمن بحرية الفرد شرط ان لا يضر غيره من الناس . تفضل ارتداء السبور خصوصا البنطلونات ولا تعتبره تعد على زي الرجل الوحيد اذ ان المراة برايها اجمل في مناسبات معينة وهي ترتدي البنطلون .

كارن لورانز تتمتع بقد ممشوق لذلك طلب منها عدة مرات ان تقوم بعرض للازياء وفعلا عرضت مرتين في مدرستها . ولكنها لا تقوم باي عرض الا اذا تخللته موسيقى « البوب » واذا كان المغني هو جيمس هندريكس يكون عرضها اكثر رقة ومرحا . ذلك لانها تهوى طريقته في الغناء .

الشيء الغريب انها بالرغم من امتلاكها مجموعة كبيرة من اسطوانات « الجيرك » الا انها تكره الرقص وتعتبره مضيعة للوقت .

وتقول على الانسان ان لا يجرب قدرته على الرقص على « البيست » وامام الكثير من عيون النظارة ... فكم من شخص يعتقد بانه يرقص برشاقة ويكون كل ما يفعله في الحقيقة هو القيام بحركات خالية من التوازن ..

سالتها :

— هل تجيدين الرقص ؟

● يعني ..

— الا تعتقدين ان معظم الفتيات بعمرك يعشقن الرقص ؟

● طبعا انما هذا لا يعني بانني يجب ان اكون مثلهن ..

— ولو كنت في حفلة وطلب منك شخص الرقص ماذا ، تفعلين ؟

● ارفض بتهذيب او اغير له الموضوع بلباقة .

— وهل سبق وحدث لك هذا ؟

● ضحكت . نعم ! حصل وبقيت طوال الحفلة استمع لاحدهم يتحدث عن محركات السيارات وقوة كل منها !!

● كارن لورانز تكره الرقص !! ●

تلميذة تقرأ كتب الاطفال!

● شيرين حلبي تعيش ليومها فقط ●

[illegible] شقراء الشعر نحيلة العود [illegible] حاركة وحيوية تبتسم باستمرار . [illegible] شيرين حلبي طالبة في «الجونيور [illegible]» في الحادية والعشرين من [illegible] تحب قراءة الكتب المتخصصة [illegible] دراسة نفسية الاطفال والطرق [illegible] لتربيتهم . اخر كتاب [illegible] كتاب الطبيب الاميركي المشهور [illegible] سبوك » ، تؤمن ان للاطفال لغة [illegible] ومهما كان عمر الطفل فهو [illegible] يقدر كل حركة او « دندنة » [illegible] .

[illegible] تنصح شيرين كل امراة [illegible] متزوجة ولديها اطفال بقراءة كتب الاطفال اذ ان شيرين اصبحت الان مهيئة للاعتناء باطفالها في المستقبل .

— بالاضافة الى القراءة تهوى شيرين ايضا ، النحت ، والتلوين بالزيت .

— ما هي طريقتك في الحياة ؟

● ان اعيش للدقيقة التي انا فيها .

— وهل هذا معقول ؟

● معقول كثير .

— اذن ما رايك بالمثل القائل عش يومك وكانك تعيش ابدا .

● هذا غير معقول في الوقت الحاضر .. والمثل هذا قيل قبل دهر !!

تقرا ...
لتتعلم كيف ترسم !

● دلال عساف لا تزال على مقاعد الدراسة تتخصص في قسم الازياء . وسبق لها ان درست المحاسبة لمدة سنتين وهي تمارس هذه المهنة بالاضافة الى تخصصها .

بالاضافة الى ذلك سوف تبدا دلال في القريب العاجل ممارسة هوايتها الجديدة وهي الرسم على القماش السادة . وسوف ترتدي بعضها وتهدي البعض الاخر لصديقاتها .

وهي ترسم ايضا الوجوه باختلاف تعبيراتها . تختار هذه الوجوه من كتاب . او ترى التعابير على وجه انسان فتحتفظ بها في مخيلتها لتنقلها رسما على الورق .

قالت دلال : اجد صعوبة في رسم تعبير خاص اذ انه سريع الزوال لذلك استعين بالكتب والمجلات للاستزادة فنيا .

فلسفتها في الحياة : ان تكون صورة وان تتقبل المفاجآت وكانها على علم سابق بها .

● دلال عساف تهوى الرسم على القماش ●

● يصل في الاسبوع المقبل الى بيروت الفنان السوري الصاعد انور درويش ، قادما من رحلة في الخليج العربي ، انتهت في القاهرة . سيتعاقد انور مع عدة ملاهي في بيروت ليقيم حفلات فيها ، وسوف يعمل على تسجيل اخر اغنياته في الاذاعة اللبنانية ●

اغنية تسمعها هذا الاسبوع

[illegible] داليدا اغنية جديدة تاخذ الان [illegible] بين الالحان الغربية الجديدة . [illegible] الاغنية عن الام وتضحياتها [illegible] اولادها . امي او « مامينا » [illegible] الاغنية .. الموسيقى هادئة واداء [illegible] الغناء فيه الكثير من [illegible] الرقة والعذوبة .

[illegible] الاغنية :

[illegible]

MAMINA . (DALIDA.)

COMME C'EST DIMANCHE AUJOURD'HUI
TU PEUX DORMIR JUSQU'A MIDI
ET POURQUOI PAS JUSQU'A LUNDI
TU AS ENFIN TROUVE TON LIT
MAMINA MAMINA

TU EN AURAS PORTE DES SEAUX
ILS ETAIENT LOURDS ILS PESAIENT TROP
A LA RIVIERE COULE TANT D'EAU
QU'ELLE FAIT DES RIDES SUR TA PEAU
MAMINA MAMINA

NE LUI DEMANDE PLUS D'EFFORT
TON PAUVRE CORPS EST MOITIE MORT
IL T'A SERVI TOUTE UNE VIE
QUAND AURAS TU PITIE DE LUI
LUI QUI A PORTE TES GARCONS
DONT LES PHOTOS SONT AU SALON
NE RESTE QU'UN DE MAISON
IL FAIT QU'AMOUR PORTE TON NOM
MAMINA MAMINA

[illegible]

الطبيب يقول :

حوادث السير لها أخطارها أيضاً

□ أن كانت الاورام الخبيثة وامراض القلب تحتل المرتبة الاولى بين أسباب الموت ، الا انه ينبغي ذكر آفة اخرى اوشكت أن تنقلب الى كارثة اجتماعية ، وهي الجروح والرضوض الناتجة عن حوادث السير وحوادث العمل .

وأظهر وجوه هذه الآفة انما يطلق عليه اسم شامل عام اي « رضوض الجمجمة » ويراد بهذا الاصطلاح الطبي مجموع الاضطرابات الحاصلة عن صدمة او جرح داخلي .

ففي العالم الحاضر تدور مأساة يجهلها الاكثرون ، فقلما يعرفون ان كل حادث من حوادث السير انما يصيب بعض ركاب السيارات برضوض في الجمجمة . ففي انكلترا مثلا يصاب بها كل سنة اكثر من نصف مليون انسان ، وكذلك في المانيا الغربية وفرنسا .

٧٠ كيلوغراما = ١١٢٠ كيلوغراما وقت الاصطدام !

ولا يفهم خطورة هذه الرضوض الا من يعرف ان انكسار عظم الجمجمة قد ينجم عن مجرد صدمة . فان الصدمة اذا وقعت لسائق سيارة بسرعة ٥٠ كيلومترا في الساعة ، تضاعف وزن جمجمة السائق او الركاب بنسبة خيالية ، اذ ان الرجل الذي يبلغ وزنه ٧٠ كيلوغراما انما تصبح جمجمته فجأة اثقل من سيارة شحن من النوع الكبير ! وبالارقام يصبح وزنها ١١ طنا ومئتي كيلوغرام ...

ولا عجب والحالة هذه ان يأتي انكسار الجمجمة في طليعة اسباب الموت بحوادث السيارات ، قبل انفراز قفص الصدر او البطن .

وتفسير هذا العنف في حوادث الاصطدام ، هو ان كتلة الدماغ تصدم عظم الجمجمة من الجهة المعاكسة لموضع الاصابة . وكثيرا ما ينتج عن ذلك اما نزيف دموي داخلي واما انفجار الدماغ احيانا .

وقد يفقد المرضوض وعيه من غير اثر ظاهر في الجمجمة ! غير ان الصورة الشعاعية تكشف موضع الكسر بكل وضوح .

واذا طالت مدة فقدان الوعي او الغيبوبة، فلا بد للجراح عندئذ من فتح قصبة الرئة لكي لا يموت « المرضوض » باحتباس التنفس ، ويؤمن التنفس في هذه الحالة بالاساليب الاصطناعية .

وما يحصل ايضا ان صاحب الجمجمة المرضوضة قد لا يفقد وعيه ، وانما يظل مدة ايام عرضة للصداع الشديد . والسبب في ذلك هو ما يسميه الطب « جيوب الدم » اذ ينحصر الدم ويتكتل في بعض فجوات الدماغ ، ولا بد حينئذ للجراح من ثقب عظم الجمجمة واجراء عملية جراحية معقدة .

ويتبين من هذا الوصف الوجيز ، كل ما قد تتضمنه هذه العبارة من اخطار عندما نقراها في بلاغات شرطة السير : « مات في الحادث ثلاثة رجال واصيب العشرة الاخرون برضوض مختلفة » ...

وعلى هذا تعتبر مديريات الشرطة ان عدد ضحايا حوادث السيارات اعلى مما يذكر في الاحصائيات ، لان هذه الاحصائيات لا تشمل الذين يموتون فيما بعد من جراء الرضوض من هذه الحوادث ...

العلم نور

صباغة الا[illegible] تضر الانسان

□ تستخدم في المانيا مواد كيميائية ملونة في صناعة الاطعمة منذ زمن طويل ، وكان قانون الاطعمة الالماني يعتبرها غير ضارة بالجسم ، الا ان الدراسات التي قام بها مؤخرا البروفسور ايزنبراند ، مدير مصلحة القروم الكيميائية باقليم السار ، مع فريق من مساعديه من العلماء الاخرين ، دلت على دخول تغيرات على تركيب المواد الكيميائية الملونة داخل الجسم ، مما يلحق الاضرار به .

واشار البروفسور ايزنبراند ، الى ان اغلب هذه الاصبغة الصناعية تنحل في الجسم كيميائيا بواسطة الانزيمات ، في حين انه كان يعتقد في الماضي بانها تدخل الجسم وتغادره على شكلها الاصلي دون ان تتحلل ، وتبين بان ١٢ اصبغة من السبع عشرة صبغة المستخدمة يتغير تركيبها في الجسم بقيام الانزيمات الهضمية وانزيمات المتابوليا بادخال الايدروجين فيها فتتحول الى ما يسمى بالامينات العطرية، والانزيمات التي تؤثر في هذه الصبغات هي من نوع الانزيمات التي يطلق عليها اسم الاز — ريدوكتاز ، وتولدها في الجسم الجراثيم المفيدة الموجودة في المعدة والاحشاء ، كما يولدها الكبد بكميات ضئيلة .

اكسير طبيعي اشد فاعلية من البنسلين

□ ذاع في الاتحاد السوفياتي نبأ اكتشاف علاج عجيب جديد يسمى « زيت سيبيريا الجبلي » وقالت صحيفة « كومسومولسكايا برافدا » التي نشرت هذا النبأ « انه يوجد في الاماكن الجبلية المرتفعة عند المستوى الذي توجد فيه اوكار النسور » .

ولا يبدو ان هناك من يعرف السر في منبع الزيت الذي يعرف باسم « بارشين » ولكن يقال انه يشفي المرضى باسرع مما يفعل البنسلين كما انه اقدر منه على قتل البكتيريا .

وقد جرب هذا الزيت في علاج ١٢ مريضا من مستشفى بمدينة كراسنويارسك بسيبيريا كانوا مصابين بكسور ركبة في العظام وتلف في الانسجة وفي الاوعية الدموية والاعصاب فكان كل مريض يعطى جرعتين من هذا « الاكسير » يوميا . وعولج في الوقت نفسه مرضى اخرون مثل هؤلاء بالعقاقير التقليدية ولكن هؤلاء لم يشفوا بسرعة مثل الذين عولجوا « بالبارشين » .

مولد ذري سوفياتي وزنه ٥٠ غراما

● نجح العلماء السوفيات في صنع مولد ذري ضئيل الحجم يمكنه ان يولد الكهرباء لفترة تزيد على عشرة اعوام ويزن هذا المولد الحراري — الذي تبلغ طاقته ٩ فولت والذي يعمل بمادة البلوتونيوم — نحو ٥٠ غراما . وتجري الآن محاولات لتقليل وزنه الى النصف .

مغامرات كارول داي

● تعلق قلب كارول بنايجل ولذلك احست بعقارب الغيرة تلسعها حين خيل اليها ان نايجل اجل الموعد المضروب بينهما ليتسنى له مقابلة فتاة اخرى !

الحلقة الخامسة والثلاثون

حكايات الأحد

بقلم جورج ابراهيم الخوري

أنت ... في وجهك

□ عشت ليلة اخرى كاملة مع الكتاب الخارق « العلوم الغيبية » التي حررته نخبة من عباقرة هذا العصر في فرنسا .

وغرقت في الفصل المذهل الذي يتحدث عن « وجه الانسان » بما فيه من خفايا واسرار يستطيع العلم أن يكشفها اذا شاء .

وشاء العلم ، واليك خلاصة هذه المشيئة .

● يعتبر الوجه عاملا مهما في معرفة الانسان . وحتى بالنسبة للذين لم يقوموا باية دراسة حول العلاقات الجسدية والعقلية عند الاشخاص، فانهم يرجعون بالفطرة ، علامات الوجه ، الى اتجاهات وميول معينة سيئة كانت أو حسنة .

وفي الواقع ، فان دراسة الوجه اسهل من دراسة اليد او الخط . ووسيلة البحث هذه لاقت الكثير من الاتباع .

وتاريخيا ، فان دراسة هيئة الوجه ليست فتية . واول المؤلفات التي دارت حول هذا الموضوع ترجع الى « لافاتير » (١٧٨٣) والى « داربانتيني » اللذين تركا لنا ملاحظات اكثر مما تركا قاعدة . «ديزابرول» اخذها ، ولكنه كمعظم امثاله ، ترك هذا القسم مكثفا ومشوشا ، وعلينا ان نستخلصه من الاشياء القليلة التي تركها .

وبصورة عامة ، فقد جمعت حول هيئة الوجه ملاحظات عديدة . والكاتب الوحيد الذي استطاع حقا ان يستخرج منها طريقة عملية وسهلة التطبيق ، هو « لوي فاستون » الذي ادرج الهيئة في طريقته العامة بمعرفة الانسان من خلال العلامات الخارجية ... هذه الطريقة اسماها الكاتب « علم النفس التشخيصي » .

وكل الكتاب يقسمون حقل ملاحظاتهم الى ثلاثة اقسام . ومهما تكن الالفاظ او التسميات التي يستعملونها ، فانهم اجمعوا كلهم على ان القسم الاعلى من الراس يرجع الى الميول الطاهرة، والقسم الاسفل الى الميول الاكثر مادية ، والقسم الاوسط الى المشاعر التي تتصل ببعضها بعضا .

وهكذا ، فان الوجه بمجمله ، يشمل الجبهة التي تشكل جزءا من العالم الالهي ، وتعكس ناحية الادراك .

العينان والانف والخدان التي تقوم على الميدان الانساني ، تعطينا فكرة من ناحية الشعور . الفم والذقن يرويان مكامن الغرائز وتتصرف بالمستوى المادي .

وهذا التنظيم يمكن نقله الى كل قسم على حدة ، فأعلى الجبهة اكثر مثالية من الاسفل ، والعينان تحصران الاحاسيس الاكثر ارتقاء من الانف ، والفم اقل مادية من الذقن .

والشكل العام للوجه يدل على المزاج المسيطر للفرد ، الامر الذي يساعدنا على أن نستخلص النتائج الدقيقة للميول المرضية عند الاشخاص ، ومن حالتهم العقلية .

الوجه باشكاله العديدة

● الوجه يمكن أن يكون مثلثا او مربعا او ميالا الى الاستدارة .

في الوجه المثلث ، واذا رسمنا خطا يمد بين فتحتي الاذنين ، سهل علينا معرفة تفوق أحد اقسام الوجه على القسم الاخر ، وبذلك نستطيع أن نحدد ما اذا كان الفرد عقلانيا أو جسديا ... الاول يفرض تسلط العقل على القلب ، والثاني يدع الاحاسيس تطغى على الافكار .

الوجوه ذات الشكل المستطيل والمربع والدائري او « الاهليلجي » تقر بتوازن الميلين عند الفرد ، ومن هنا يصعب تحديدها بدقة .

وبصورة عامة علينا ان نخضع نتائجنا دائما الى قاعدة المشابهة والمطابقة التي تصبح ضرورية الاستعمال في حالات كهذه ، اذ ان دلالاتها دقيقة دائما وصحيحة .

والوجوه التي تتخذ شكل الزاوية فانها تدل على الحزم والقوة والدأب . اما اذا اتخذت شكل الزاوية الحادة فانها تعني العنف والقسوة ... وعلى كل حال فانها تعني غياب كامل المشاعر من صاحبها ، حتى الخبث !

والوجوه التي تتخذ شكل الدائرة فانها تدل على الطيبة والحساسية والروح الاجتماعية . والمبالغة في استدارة هذه الاشكال تعني العجز من القيام باي رد فعل ، والقبول بكل مؤثر خارجي ، وقد تعني ايضا فقدان الشجاعة .

على كل حال ، فان شكل الوجه لا يقدم سوى دلالات غير واضحة ومبهمة نستطيع ان نحددها بدقة بمراقبتنا كل جزء من اجزاء الوجه على حدة .

الا ان الغرائز تدفع مؤخرة الراس الى النتوء ، بينما القدرات الثقافية تنطبع في المقدمة .

وشكل القسم الاعلى من الراس يدل على الميول العامة لدى الفرد .

ونستطيع ان نكون فكرة محددة عن طبع انسان ما بفحصنا الشكل الداخلي الذي اخذته قبعته !

اما الشكل الاهليلجي الكامل فانه يدل على العقل والمنطق والتوازن بين الفكر والغريزة . واذا كان الشكل مستطيلا ، فاننا نكون امام انسان مثقف وحتى عالم . اما اذا كان دائريا فان صاحبه يرتع في الحقل المادي .

بين هذين النقيضين تتمركز جميع الفروقات .

والراس النامي بارتفاع يدل على مثالية شديدة .

الجبهة حصن الذكاء

● الجبهة حصن الذكاء ، فاحجامها واشكالها ونتوءاتها تدلنا على الموازين الفكرية .

الجبهة الكبيرة ، العالية والعريضة ، تنبئك بالذكاء الحاد . ولكن يجب الا تكون سوية ، لانها تدل عندئذ على شيء من الروتين في الافكار .

والجبهة المبالغ في كبرها ، فانها تنتسب الى المصابين باستسقاء في الدماغ ، وتقول حينئذ عكس ما تقوله الجبهة الطبيعية النمو ، بالرغم من انها كبيرة .

واما اذا كانت الجبهة عظيمة ، فانها تعلن لك عن المحارب ، العنيد ، الصامد .

والجبهة الهاربة هي الذوق في اللمعان ، الشاسع المخيلة ، ولكن صاحبها سطحي الافكار .

وعلى العكس اذا كان الجزء الاعلى نافرا ، فان هنالك التفكير والفلسفة ، ولكن ليس دائما مع معنى الواقع .

وذاكرة الاحداث تسيطر دائما على القسم المتوسط من الجبهة .

واذا كانت الجبهة نامية الاطراف فانها تشرق على اتجاه في الانسجام ، وجبهة كهذه هي جبهة موسيقي .

والجبهة المجوفة ، اي التي تحوي منخفضا في وسطها ، هي جبهة الانسان الذي لا يتصرف دون تفكير . وكلما زاد الانحناء كان هناك عدم الثبات .

وبعكسها تماما تلك الجبهة المنتفخة ما بين الحاجبين التي تدل على انسان مرهوب ، ولكنه محبوب .

و « ديبارول » يؤكد ان هؤلاء الاشخاص صادقين في اعطائك اصدق المعلومات وادق الاخبار .

العيون مرايا النفوس

● والعيون هي مرايا النفوس ، وهي كبيرة وصغيرة .

الكبيرة تدل على المثالية في الشعور ، والميول الى الاحلام ، والعشق الغامض ، وتذوق الاشعار .

والصغيرة ترجع الى كثيري الحركة الذين يحبون تحقيق احلامهم بصورة واقعية .

والعين المستديرة ، اذا كانت قريبة من جلد الوجه ، تشير الى التردد وعدم الثبات . وتشير ايضا الى مخيلة واسعة تصبح ضبابية اذا كانت العين كبيرة ... اما تلك النافرة فانها التوازن الشديد .

والعين المستطيلة هي عين الفنانين ، واولئك القنوعين الذين يحبون الرخاء والحياة السهلة السعيدة .

اما العين المرسومة باهمال فان صاحبها فاقد الانسجام في مكامن الشعور .

و .. العيون حديث عذب طويل قد يكون لنا معها لقاء في حكايات تالية ، والى اللقاء .

رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المدير العام : بسام فريحه
تصدر عن دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر